
منصور عبد الحكيم
الأعشاب
و
الحب
البشير

دار البشير ـ القـاهـرة
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١﴾.

(الآية ٤١ من سورة إبراهيم)

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ٢٨﴾.

(الآية ٢٨ من سورة نوح)

إهداء

إلى أخى العزيز الكاتب الصحفى / محمد عيسى داود ، الذى كان سبباً مباشراً ومشجعاً لى فى كتابة هذا العمل .. سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منا أعمالنا إنه هو السميع العليم .. وأن ينتفع به المسلمون فى جميع أنحاء المعمورة

المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه مَنْ يهديه الله فلا مضلَّ له ومَنْ يُضلل فلا هادىِ له . وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

أما بعد ..

فإن الله خلق الإنسان وسخَّر له مخلوقاته لخدمته ، وطلب منه أن يعبده ولا يشرك به شيئاً . ومن نعم الله علينا أن جعل لنا النبات والأعشاب غذاءً نتغذَّى به ودواءً نتداوى به أيضاً ، سبحانه وتعالى علَّم الإنسان ما لم يعلم ، خلق الداء والدواء ، فمنذ أن أُهبط الإنسانُ على الأرض وهو يبحث ويجتهد وكلما وصل إلى حقيقة من حقائق الكون من حولنا اكتشف أنه ما زال جاهلاً بحقائق أخرى كثيرة . وصدق الله العظيم (وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً) (الإسراء : ٨٥)

وأحمد الله أن وفَّقنى لإخراج هذا الكتاب الصغير فى حجمه الغير مسبوق فى مادته ، من حيث علاقة الأعشاب بالجن . وهو بحث أعتبره مقدمةً لموضوع مهم لم يتناوله أحد بالتأمُّل والكتابة والبحث . فمن المعلوم لدينا أننا نستخدم الأعشاب فى التداوى والغذاء والعلاج من الأمراض التى تصيب الجسم الإنسانى ، والغير معلوم أنها تُستخدم أيضاً لعلاج المسّ والسحر الشيطانى . وهذا أمر طبيعى من وجهة نظرى على الأقل لأن المسّ والسحر مرض يصيب الجسم الإنسانى مثل أى مرض عضوى ، فالمرض

يدخل الجسم فيصيبه بالوهن والعجز والألم ، وكذلك الجن أيضاً عندما يدخل الجسم ، وكل من الميكروب المسبِّب للمرض والجن المسبِّب للمس والسحر يشتركان فى أنهما لا يُريان بالعين المجرَّدة ، ويشتركان أيضاً فى أنهما يدخلان من فتحات الجسم ومسامه الكثيرة .

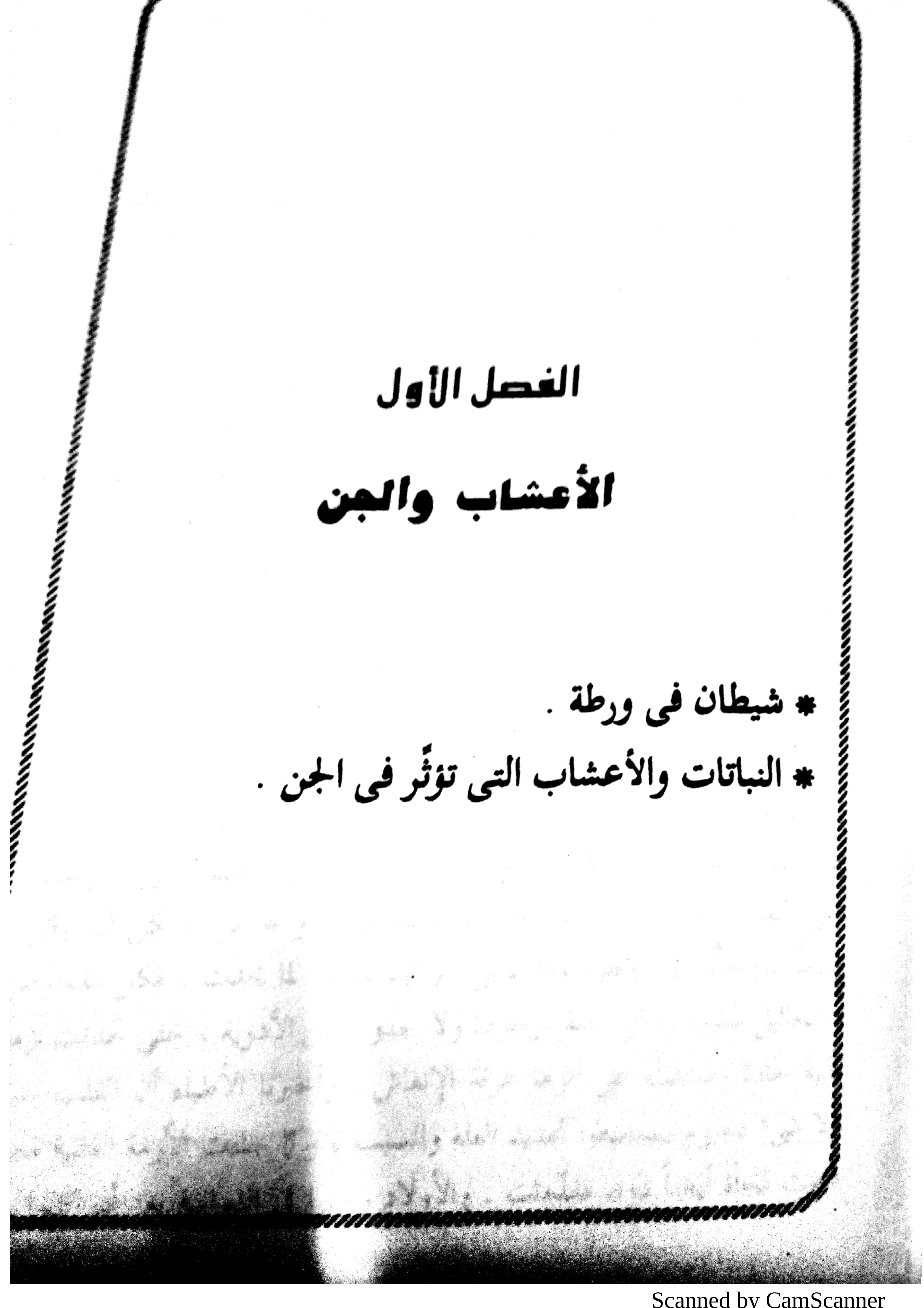
وقد بحثت طويلاً فى الأعشاب التى تؤثر على الجن وتؤذيه وجمعتها فى فصل مستقل ، وتكلمتُ أيضاً عن الأعشاب وفوائدها للإنسان من خلال التعرُّف على خصائصها ، وكذلك الأعشاب وعلاقتها بالحياة الزوجية ، وكلها موضوعات تهم الإنسان ، وكلها مرتبطة برباط واحد ألا وهو صحة الإنسان والوصول به إلى حال الاعتدال والقوة ، فالجسم القوى النشيط قادر على العطاء والعبادة لله ، فالمؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، وكما قيل : « العقل السليم فى الجسم السليم » .

نسأل الله العظيم أن يتقبَّل منا هذا العمل وسائر أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يُثقل بها الميزان يوم القيامة .

وصلِّ اللهم على محمد وآله وسلم .

منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل
المحامى
عنوان المراسلة : ص ب ٤٧٢ القاهرة

* * *



الفصل الأول

الأعشاب والجن

* شيطان فى ورطة .
* النباتات والأعشاب التى تؤثر فى الجن .

الشهر شعبان .. والأيام تمضى سريعاً كى تلحق بشهر الصيام ، والمكان يخيِّم عليه السكون المشوب بالقلق والتوتر . فالأسرة مكوَّنة من الأب والأم والأولاد الثلاثة ، كلهم فى الدراسة .. الأب يشكو من عدم استقرار أولاده فى دراستهم بعد أن كانوا من المتفوِّقين ، وأصبح الأمر وكأنه كابوس مخيف يسيطر على المنزل . فالزوجة تشكو أمراضاً شتَّى : ضيقاً فى التنفس ، ألماً فى القدمين ، صداعاً يستمر ولا ينتهى . والزوج يشكو من الضيق والضجر فى المنزل ويشعر بالراحة خارجه . فالمشاكل تُثار دون مبرر حتى تصل إلى ذروتها ، وقد يصل الأمر إلى الانفصال والفراق والخراب ، كل يوم تحدث الخلافات لأتفه الأسباب وأقلِّها ، حتى الأولاد يتشاجرون فيما بينهم دون سبب .. الكل لا يدرى ما السبب .

وسألت الزوج :

– منذ متى يحدث كل ما سمعته منكم ؟

أجاب بكل أسى :

– منذ سنوات قليلة حوالى ثلاث سنوات ، ولكن الأمر يزداد تعقيداً بمرور الوقت ، ففى البداية اعتقدنا أن الأمور طبيعية .. فمرض الزوجة من الممكن أن يكون طبيعيًّا ، ولجأنا إلى الأطباء والتحاليل ولم نجد تفسيراً لما يحدث ، فكل الفحوص والتحاليل سليمة ولكن العلة موجودة ولا جدوى من الأدوية ، حتى حدثت أزمة قلبية حادة ودخلتْ على أثرها غرفة الإنعاش ، وأخبرنا الأطباء أن القلب سليم ولا شئ فيه ولم يستطيعوا تحديد العلة والسبب ، وكما جاءت الأزمة القلبية فجأة ذهبت فجأة أيضاً دون مقدِّمات . والأولاد رسبوا فى الدراسة بعد أن كانوا من

المتفوّقين الأوائل ، ويحدث بينهم الشجار وكأنهم شياطين . وأنا أشعر بالضيق داخل المنزل وبالراحة خارجه دون سبب لذلك .

وسألت الزوجة :

– هل تشعرين بأن الألم الذى يحدث لك فى جسدك ينتقل باستمرار من مكان إلى آخر ؟

– نعم أشعر به فى صدرى ثم ينتقل إلى القدمين والظهر وهكذا .

– هل ترين فى أحلامك كأن أناساً يطاردونك ؟

– أرى فى أحلامى كأنى أُلقى من مكان مرتفع وأناساً سود الوجوه والملابس تجرى ورائى ، وأرى كذلك ثعابين سوداء وحيوانات كثيرة .

– هل يحدث تنميل فى الجسد فجأة وينتهى بدون سبب كما جاء فى الجسد كله أو بعضه ؟

– أحياناً عندما أقوم بالواجبات المنزلية أشعر بتنميل يحدث فجأة وهبوط حاد فى القلب فلا أستطيع الاستمرار فى العمل بالمنزل ، وبالتالى تحدث مشاكل بينى وبين الزوج باستمرار ، وهذا خارج عن إرادتى .

– هل تشعرين بحركة غير عادية فى المنزل أو تسمعين صوتاً ينادى عليك كصوت الأولاد مثلاً ؟

– أحيانا يحدث أن أسمع صوتاً يشبه صوت أحد أولادى وكأنه ينادى علىَّ عندما أكون فى المطبخ وعندما أذهب إليه أجده نائماً .. وأحياناً أشعر بحركة فى المنزل وأنا بمفردى .

– هل تحدث مشاكل بينك وبين زوجك دون سبب وباستمرار ؟

– كل يوم تحدث المشاكل دون سبب رغم أننا كنا نعيش حياة هادئة ، وأصبح الأمر الآن مشاكل وعدم استقرار ، وقد يصل الأمر إلى الطلاق فى الكثير من الأحيان .

وسألت الزوج :

– هل تشعر بضيق عندما تكون بالمنزل وتشعر بالارتياح عندما تكون خارجه ؟

– نعم طالما أنا بالمنزل أشعر بضيق وضجر وعدم استقرار وعندما أخرج من المنزل أشعر بارتياح .

وبعد أن انتهيتُ من الحوار والمناقشة مع الزوجين أجلست الزوجة بجوار زوجها متجاورين ، وقرأتُ عليهما آيات الرُّقية ، وحدث ما توقعته أن غابت الزوجة عن الوعى وسألت :

– مَنْ معنا ؟

– لا شأن لك باسمى .

– ما سبب وجودك مع هذه السيدة ؟

– أنا مكلَّف .

– هل أنت خادم سحر ؟

– أيوه .

– ما هو السحر الذى تخدمه ؟

– لا أستطيع الكلام .

– لماذا لا تستطيع الكلام ؟

– لأن الساحر يقتلنى إذا تكلمتُ .

– إذن سوف نستمر فى قراءة القرآن عليك حتى ينتهى أمرك .

– لا .. أرجوك لا تقرأ القرآن .

– إذن تكلَّم .. ما دينك وما اسمك ؟

– أنا مسيحى .. واسمى حنا .

– هل معك أحد من الجن ؟

– يوجد معى اثنان يساعدوننى .

– هل يوجد أحد من الجن فى المنزل ؟

– لا أستطيع الكلام أكثر من ذلك . فقرأت عليه آية الكرسى فصرخ :

– سوف .. سوف أتكلم .. سوف أتكلم .

– هل يوجد أحد بالمنزل من الجن ؟

– يوجد جن كثيرون بالمنزل أرسلهم الساحر كى يشعلوا المشاكل فى المنزل .

– وما سبب ذلك ؟

– أنا موكَّل بالسحر ولا دخل لى فى ذلك .

- كيف لا دخل لك وأنت خادم السحر ؟

وقرأت عليه أواخر سورة الدخان ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ... ﴾ وأوائل الصافات ، فصرخ وهاج وحاول منعى من الاستمرار فى القراءة ، فسكبتُ عليه الماء القرآنى الذى معى حتى خارت قواه .

- تكلّم وإلا سوف تحترق بإذن الله .
- سوف يقتلونى إذا تكلمتُ .
- لا تخف من مخلوق مثلك .. أنت الآن فى أمان من الساحر فلن يستطيع أن يصل إليك .. تكلّم .
- لقد أُمرتُ أنا ومن معى أن أحضر إلى هنا كى ننفذ أوامر الساحر للتفريق بين هذه الزوجة وزوجها وهدم هذه الأسرة ، ونحن نحاول جاهدين تنفيذ ذلك ونوشك أن ننجح فى مهمتنا .
- منذ متى حدث ذلك ؟
- منذ حوالى سنوات ثلاث .
- وماذا فعلت فى تلك السنوات فى تلك الأسرة ؟
- أمسكنا جسد الزوجة كله فجعلناها تشعر بضيق فى التنفس وهبوط فى القلب وآلام فى الجسد كله .. ومشاكل بينها وبين زوجها .. ونضايق الزوج إذا دخل المنزل .. ونثير المشاكل بين الأولاد حتى لا يستطيعوا المذاكرة والنجاح فى الدراسة .
- هل يوجد خادم سحر مع الزوج ؟
- نحن نضايقه عندما يكون فى المنزل ونجعله يتشاجر مع زوجته والأولاد لأى سبب .
- وما الذى تستفيده من عملك هنا ؟
- الساحر وعدنى أن يدخلنى الجنة ويعطينى مكافأة إذا نجحت فى عملى هنا ، فأنا أعمل معه منذ فترة طويلة .
- هل تعتقد أن الساحر سوف يدخلك الجنة ؟
- هو يقول ذلك لنا .

- وهل الساحر يملك الجنة ؟
- سكت ولم يجب .
- أنت مُضلَّل .. فمن الذى خلقك وخلق الساحر وخلق السموات والأرض وما بينهما ؟ من خالق كل شىء ؟
- الله .
- وهل يملك الساحر الجنة ؟
- لا يملكها إلا الذى خلقها .
- إذن أنت تعرف الحقيقة ولكنك تقنع نفسك بالباطل وتغالط نفسك .
- أنا مأمور ومكلَّف فى عملى هنا .. ثم إنكم أيها الآدميون الذين تلجأون إلى الساحر .
- الذى يلجأ إلى الساحر من الناس فهو كافر مثله .
- إن أخت الزوج هى التى ذهبت إلى الساحر كى يعمل لها السحر بالتفريق لأنها تكره الزوجة ، ونحن لم نأت إلى هنا إلا بناء على رغبتها .
- وهل إذا طلبتُ منك أن تقتل نفسك تفعل ؟
- لا .
- ولماذا تنفّذ أمراً يغضب الله سبحانه وتعالى وتهدم أسرة ؟
- هنا عمل وأنا أعمله منذ مئات السنين .
- وأين هذا السحر ؟
- فى المقابر .
- ماذا تعتقد إذا انتهى أجلك .. هل تذهب إلى الجنة أم تذهب إلى النار ؟
- الساحر يقول إننا سوف ندخل الجنة .
- هل عملك هنا يرضى الله حتى تدخل الجنة ؟
- لا أعرف .
- أنت تعرف جيداً أن عملك هنا لا يرضى الله وإذا مت على هذا العمل تدخل النار خالداً فيها .. هل تريد أن تدخل النار أم الجنة ؟
- أريد الجنة .

- إذن عليك أن تُسْلِم لله سبحانه وتعالى وتتوب مما فعلت وتخرج من هذا الجسد أنت ومن معك .

- لا لن أخرج ولا تحاول أن تفعل معى أى شىء فإن الساحر سوف يرسل المدد والعون لى .

وأحضرتُ قطعة قماش من القطن وكتبتُ عليها سورة البروج ودهنتها بالمسك وأشعلتها وتركت دخانها بالقرب من أنف الزوجة وهى غائبة عن الوعى ، فكان الجن خادم السحر يصرخ ويتألم ويحاول الابتعاد عن مكان الدخان .. وقرأت عليه آية الكرسى وسكبت عليه الماء القرآنى .. وظل يصرخ ويردد :

- إنك تحرقنى .
- أنت الذى تريد ذلك لنفسك .
- أنا لا أستطيع الخروج فأنا خادم سحر ، ولقد ربطنى الساحر داخل الجسد أنا ومن معى .
- من الممكن أن ينقذك الله مما أنت فيه إذا سمعت الكلام الذى أقوله لك .
- أنا مستعد لفعل أى شىء كى أنجو من هذا العذاب .
- عليك أن تُسْلِم لله رب العالمين وأن تتوب مما فعلت من إيذاء الناس ، وقتها يمكنك أن تخرج بسلام ولا يصل إليك الساحر .

تحدثتُ معه عن الإسلام وأركانه .. ونطق بالشهادتين وأعلن توبته هو ومَنْ معه من الجن .

- الآن يمكنك أن تخرج من الجسد وتذهب إلى بيت الله الحرام تحتمى فيه من أذى الساحر ، وهناك سوف تعرف الكثير عن الإسلام وتؤدى الصلاة وتعبد الله فى أمان مع الجن المسلم .
- سوف أخرج ومن معى الآن ، والحمد لله على نعمة الإسلام .
- هل الجن الذى بالمنزل سوف يخرج معك ؟
- إنه مصرٌّ على أن يكون بالمنزل .
- على العموم اخرج أنت وسوف نقوم بتوفيق الله بطرد هذا الجن من المنزل .

وخرج الجن خادم السحر من الزوجة ، وأفاقت وسألتها :

- بِمَ تشعرين الآن ؟
- الحمد لله أشعر براحة كبيرة وأن جسدى خفيف .

وطلبت منها المواظبة على الصلاة والأذكار ودهان الجسم كله بالماء القرآنى وتبخرة المنزل بالحلتيت لأن الجن يكره رائحته ، مع قراءة سورة البقرة وتشغيلها من خلال مسجِّل يوميًا حتى يُطرد الجن الكافر من المنزل ، مع رشّ المنزل وأركانه بالماء القرآنى .

وبعد يومين اتصل بى الزوج وأخبرنى أن الحال ظل هادئاً مدة يومين ولكن عادت الأمور إلى ما كانت عليه . وذهبتُ إليه وقرأتُ على الزوجة آيات الرُّقْية فغابت عن الوعى وسألت :

- مَنْ معنا ؟
- أنا بطرس .
- ومن أين جئت يا بطرس ؟
- لقد أرسلنى الساحر منذ علمه بأن حنا ومن معه قد هربوا .
- هل تعرف أين ذهبوا ؟
- لا أعرف .
- وماذا تريد ؟
- أريد أن أفعل كما كانوا يفعلون وأنفِّذ أوامر الساحر .
- إذا أردتَ الاستمرار سوف ينتهى أمرك .
- أنا مكلَّف .
- إذن أرسلْ فى طلب الساحر كى تتكلم معه .
- لا أستطيع أن أفعل ذلك .

وقرأتُ آية الكرسى وسكبتُ عليه الماء القرآنى وأشعلت قطعة قماش مكتوباً عليها سورة البروج مع وضع دهان المسك عليها وأحضرت قطعة من الحلتيت وأشعلتها مع قطعة القماش وقرَّبتها من أنف الزوجة كى يشمُّها الجن خادم السحر .. فصرخ وتألم وظل يصرخ ويحاول منعى من الاستمرار ، وسكبتُ عليه الماء القرآنى حتى سكت تماماً وتأكدتُ أنه انتهى ، وأفاقت السيدة . وأحضرتُ سورة البقرة مكتوبة

بالزعفران وعشب دم الغزال على ورق ووضعت الورق فى الماء حتى مُحيت الكتابة تماماً مع إضافة ورق السِّدر المطحون وكذلك الزعفران والمسك وزيت الزيتون فى حوالى ٥ لتر ماء وشربت منه الزوجة .. وطلبتُ منها أن تدهن جسدها كله من هذا الدهان كل يوم صباحاً ومساءً .. وبعد ذلك قرأتُ عليها آيات الرُّقية فلم تشعر بأى شئ وأخبرتنى أنها تشعر براحة .. وطلبتُ منها أن تدهن كلًّا من الأولاد والزوج بهذا الدهان ورشّ أركان المنزل منه مع التبخُّر بالحلتيت لمدة أسبوع وسماع سورة البقرة كلها .

وبالفعل عاد الهدوء والاستقرار للمنزل وذهب السحر وبطل بفضل الله وحده ، وداومت الزوجة على سماع سورة البقرة يوميًّا ، والشرب من الماء القرآنى مع الأعشاب بعد ذلك لمدة شهر ، مع رشّ البيت أيضاً من الماء القرآنى والاغتسال منه وكذلك الأولاد ، وذلك حتى ينتهى أثر السحر من الجسم نهائيًّا ، مع التبخُّر بالحلتيت يوميًّا واحتمال رائحته الغير مقبولة إلا أنها تطرد الجن من المنزل ومن الجسم أيضاً ، فيمكن ابتلاع ما يوازى جراماً من الحلتيت يوميًّا فإنه يؤذى الجن المعتدى على الإنسان ، كما سنوضّح ذلك فيما بعد . والحمد لله أولاً وأخيراً .

* * *

النباتات والأعشاب التى تؤثر فى الجن

كما أن هناك بعض النباتات التى تؤثر على صحة الإنسان وقد تؤدى إلى هلاكه فى بعض الأحيان فإن هناك بعض الأعشاب التى تؤذى الجن بوجه عام والجن العاصى بوجه خاص . والأعشاب من جنس النباتات منها تُستخرج الأدوية والعقاقير لصحة الإنسان . ولقد استخدم الإنسان الأعشاب الطبية فى التداوى منذ قديم الأزل ، واستطاع أن يعرف خصائص الأعشاب والنباتات وبالتالى استخلص منها المادة الفعّالة ، وذلك من خلال التجربة وصراع الإنسان من أجل البقاء . وما زالت الأعشاب هى المصدر الأساسى لجميع الأدوية التى تُصنّع حتى الآن .

وتُستخدم الأعشاب فى الطعام والشراب اليومى للإنسان كالفلفل والبهارات والكمون وغيرها . ومن الأعشاب ما يكون طعمها مرًّا أو حريفاً أو حلو المذاق ، ومنها ما يكون رائحته طيبة ، وأيضاً منها ما يكون رائحته كريهة لا تُطاق .

ولقد وضع الله سبحانه وتعالى فى الأعشاب والنباتات أسراراً كثيرة لخدمة الإنسان ، فيها ما يصلح الجسم وفيها ما يفسده ، لذلك فإن الإنسان على مدار حياته على الأرض وحتى تقوم الساعة يبحث فى أسرار النباتات والأعشاب لأنها مصدر من مصادر حياته على الأرض ، وأيضاً مصدر أساسى لصحته وعافيته .

وكما أن هناك من الأعشاب ما تحتوى على السموم القاتلة للإنسان فهناك أيضاً من الأعشاب ما تؤذى الجن وقد تقتله ، وقد يستوى فى ذلك الكافر وغيره . ولكن الذى يهمُّنا هنا تلك الأعشاب التى تؤذى الجن الذى يعتدى على الإنسان سواء بالسحر أو بالمسّ ، فالأعشاب والنباتات التى سوف نذكرها تؤثّر فى الجن وتؤذيه

وقد تؤدّى إلى هلاكه بالكلية فى بعض الأحيان . وجاء العلم بذلك من خلال التجربة وعلاج حالات المسّ والسحر التى شاهدناها وعالجناها بفضل الله تعالى .

١ - الحلتيت :

ويُسمَّى الحِيل فى اليمن ، وحنتيتاً فى المغرب ، وأيضاً أنجدان وود الرقة وزنجبيل العجم ، ويُسمَّى فى مصر أبا كبير .

ويُستخرج الحلتيت من شجرة الأنجدان ، فهو صمغ هذه الشجرة ، ورائحته كريهة لا تُطاق ، وطعمه مرٌّ ، وهو حار يابس ، وله فوائد طبية عديدة نذكر منها : أنه نافع فى علاج النقرس وأوجاع المفاصل والديدان ، ويعالج الجروح ، وينفع فى علاج البواسير والسعال ، ويطرد الرياح ويحدُّ البصر وينقّى الدم ، له قوة تجذب جذباً بليغاً وتنقص اللحم وتذيبه ، ويجذب الحمى وعرق النسا ويحلّل الأورام الخبيثة ، ويقوّى الباه .

ورائحته تؤثّر على الجن داخل الجسم وخارجه وتصيبه بالاختناق سواء بالشمّ أو الابتلاع ، ولذلك فإنه يُوصَى بالتبخُّر به يوميًّا . ويجب عند ابتلاعه أن تكون الكمية لا تزيد على جرام فى المرة الواحدة لأنه مسهل ويساعد على تخسيس الجسم وليس زيادة الوزن كما يظن البعض .

ويجب الاحتفاظ به فى إناء من الفخار حتى يظل على ليونته دائماً عند الاستعمال .. ولا يزيد فى استعماله ابتلاعاً على جرام فى اليوم .

٢ - الزعفران :

هو نبات من نوع البصل . عبارة عن شعيرات رقيقة ، لونه يميل إلى الاصفرار . والزعفران اسم أعجمى مشترك ، يُقصد به الزعفران الأندلسى ، وهى بلاد الأسبان الآن . ويُزرع أيضاً فى مناطق أخرى كالشام وبلاد فارس والمغرب ، ورائحته طيبة . وجاء فى الحديث النبوى أنه نجيل الجنة . يُزرع فى المناطق الباردة ، وأفضل أنواعه الذى يُزرع فى أسبانيا . ويُستخدم فى الطعام مع الأرز وفى الشراب مع القهوة والشاى ،

ويُستخدم كمداد لكتابة آيات القرآن مع إضافة قليل من عشب دم الغزال .

ومن خواص الزعفران أنه مقوٍّ للقلب ومفرح له ويجلو البصر وغشاوة العين ويقوّى الباه ويدرُّ البول ، وأيضاً يؤذى الجن المعتدى على الإنسان المتلبّس به .

٣ - الزيتون :

قال تعالى فى سورة النور آية ٣٥ : ﴿ **يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ** ﴾ .

هو من الشجر العظام المعمَّر ، ذكره الله فى كتابه الكريم فى أكثر من موضع ، وأقسم به قال تعالى : ﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** ﴾ (التين : ١) وثمره معروف ويُعتصر منه الزيت .

ومن خواصه الطبية أنه مفيد للمعدة أكلاً وشرباً ، وكذلك زيت الزيتون من أجود أنواع الزيوت ، يقوّى الشعر أيضاً وينفع من السموم .

وزيت الزيتون يفيد فى علاج المس والسحر وذلك بالدهن منه مباشرة أو إضافته إلى الماء القرآنى أو القراءة عليه من آيات الرقية وإبطال السحر ، والشرب منه أيضاً .

٤ - الحبة السوداء :

وتُسمى حبة البركة والشونيز والكمون الأسود أو الكمون الهندى .

ومنافعها كثيرة : فهى شفاء من كل داء ، كما جاء فى الحديث الشريف قال ﷺ : « عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام . والسام هو الموت » رواه البخارى ومسلم .

وهى نافعة من جميع الأمراض لأنها تقوّى جهاز المناعة بالجسم ، ويمكن إضافة طحين الحبة السوداء إلى عسل النحل وزيت الزيتون وتُؤكل ثلاث مرات يوميًّا لعلاج جميع الأمراض .

والحبة السوداء لا تفيد الإنسان السليم ، لأنها كما يقول خبير الأعشاب الدكتور توفيق حواس الجزائرى - فى حديثه معى - إن حديث النبى ﷺ عن الحبة السوداء أنها

شفاء من كل داء وبالتالى فإنها مفيدة فى علاج الإنسان المريض الذى به داء ، أما الذى ليس به داء فإنها تؤذيه فتقتل الحيوانات التى فى الأمعاء والتى وظيفتها امتصاص الغذاء فهى حيوانات مفيدة للإنسان ، لذلك فإنها نافعة جدًا للإنسان المريض الذى به داء ، كما قال النبى ﷺ .

وتُستخدم حبة البركة مع زيت الزيتون فى علاج حالات المس والسحر بعد قراءة آيات الرُّقْية والسحر ، وبالأخص حالات السحر الذى يدخل الجسم عن طريق الأكل والشرب ، فتُصلح ما يفسده السحر بالمعدة والجسم وتعطى الجسم مناعة وقوةً ضد الجن المعتدى على الإنسان .

ويمكن دهن الجسم بزيت حبة البركة مع زيت الزيتون صباحاً ومساء بعد قراءة آيات الرُّقية وإبطال السحر لعلاج حالات المسّ والسحر ، وأيضاً خلال فترة التحصين بعد العلاج .

٥ – السذاب :

وهو الفيجل ، ويُسمَّى أيضاً حشيشة الجن . وهو نوعان : برى وبستانى . له أغصان صلبة خضراء عليها ورق يشبه ورق الياسمين .

وهو شجر طيب الرائحة . قال عنه ابن البيطار : « وإذا سُحق وعُجن بالعسل واحتملته المرأة بصوفة فى الفرج سخَّن الرحم البارد وحسَّن حالها وأعانها على الحمل لو كانت عاقراً » .

وهو من الأدوية النافعة المجرَّبة الصحيحة للحمل بإذن الله .

وشمُّه يقوِّى الدماغ الضعيفة الباردة وينفع من الصداع البارد ويفتح سدده ، وينفع من الزكام وينقى الرأس من الفضلات الردية ويقضى على الصداع البلغمى ، ويدرُّ البول ، ويقوِّى المعدة ، ونافع من داء الثعلب وينقِّى الجروح ، ويفيد فى علاج الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل والصدر والروماتيزم ، شرباً واغتسالاً .

وهو من الأعشاب ذات التأثير الخطير على الجن داخل جسم الإنسان فيقضى عليه شرباً واغتسالاً بعد طحنه وإضافته إلى الماء المقروء عليه آيات السحر والرُّقية .

٦ – التمر :

هو ثمار النخيل ، يقوِّى الكبد ويخصب البدن ، والرطب منه مفيد أثناء الولادة وبعدها ، ويمنع النزيف ويقوِّى العضلات والأعصاب ويؤخِّر الشيخوخة ، ويفيد فى علاج فقر الدم وأمراض الصدر .

والتمر يفيد فى علاج السحر ، كما جاء فى الحديث النبوى الصحيح الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن النبى ﷺ أنه قال : « مَنْ تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سُمٌّ أو سحرٌ » .

وقال أيضاً فى الحديث الذى رواه النسائى : « العجوة من الجنة وهى شفاء من السم » .

وقيل : إن العجوة المقصودة فى الحديث الشريف هى عجوة المدينة المنورة وعلى الأخص تمر العالية بالمدينة ، حيث جاء فى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : « مَنْ تصبَّح بسبع تمرات من تمر العالية لم يضره ذلك اليوم سمٌّ أو سحر » .

٧ – المسك :

ليس من الأعشاب وإنما يُستخرج من الغزال . وهو ملك أنواع الطِّيب على الإطلاق ، ويُضرب به الأمثال الطيبة ، وهو كثبان الجنة . يقوِّى الأعضاء الباطنة من الجسم شرباً وشمًّا ويبطل عمل السموم ، وثبت فى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم عن النبى ﷺ أنه قال : « أطيب الطِّيب المسك » .

والمسك يؤذى الجن الكافر إيذاءً شديداً ويخنقه وقد يؤدى إلى هلاكه فى بعض الأحيان .

ويُستخدم فى دهان المصاب بالسحر والمس بمفرده أو مع زيت حبة البركة وزيت الزيتون ، وقراءة آيات الرُّقية والسحر عليهم .

٨ - السدر :

هي من الشجر المعمر الصحراوى ، وثمره النبق ، وله ورق أخضر ، وهو المقصود هنا فى الحديث . ويُستخدم بعد طحنه وإضافته إلى الماء المقروء عليه آيات الرقية وآيات إبطال السحر لفك السحر بالشرب والاغتسال أكثر من مرة يوميًا بإذن الله .

ومن خواصه أنه ينفع من قروح الأمعاء إذا شُرب ، ويفيد فى علاج نزيف الجروح ، ويفيد فى علاج الإسهال والربو ، ويعقل المعدة .

٩ - دم الأخوين :

هو صمغ شجرة الشيان . معروف عند العطارين .

ومن خواصه أنه نافع للجروح والقروح ومقوٍّ للمعدة عاقل للبطن مانع للنزيف والاستحاضة عند المرأة شرباً .

يُضاف إلى الماء المقروء عليه آيات الرقية والسحر لعلاج المس والسحر فيؤذى الجن .

١٠ - عاقر قرحا :

هو نبات يمتد على الأرض خيوطاً رقاقاً ، وورقه متكاثف ، وله إكليل مثل الشبت ، وعليه زهر أبيض ، وله عرق تحت سطح الأرض فى حجم الإصبع .

ومن منافعه الطبية : أنه نافع من استرخاء العصب المزمن والبلغم ووجع الأسنان ، ويفيد فى علاج مريض الصرْع إذا دُقّ وطُبخ بعسل النحل ، ويقوّى الباه عند الرجال شرباً ، ويفيد فى علاج حالات العقم عند النساء .

١١ - بابونج :

يُقال عنه تفاح الأرض ، وهو يقوّى الأعضاء العصبية ، ويقوّى الدماغ ويُذهب الصداع البارد ، ويستفرغ مواد الرأس المؤذية ، ويفتّت الحصى ، ويدرُّ اللبن

للمرضعة ، ويدرُّ البول . لذلك فإنه لا يساعد الجن داخل الجسم على الاستقرار فى المخ ومناطق الأعصاب ويسهل خروجه من الجسم بكثرة شربه والمداومة عليه يوميًا مثل الشاى .

١٢ - أنيسون :

ويُسمّى بالعامية المصرية ينسون حبة الحلاوة .

من خواصه : أنه مدرٌّ للبول والعرق ، ويدرُّ اللبن للمرأة المرضع ، ويفتح سدد الكبد والطحال من البرد ، ويسكّن الصداع إذا استُنشق ، ويُستخدم مع حبة البركة كشراب بعد الغلى محلّى بالعسل فى علاج حالات المسِّ والصرْع الشيطانى بإضافة عاقر قرحا إلى الخليط ، فإنه يفتح العروق ويساعد الجن على الخروج من الجسم .

١٣ - السفرجل :

هو شجر ينبت فى الشام والمناطق الباردة ، وهو مثل شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقاً ، وثمره فى حجم الرمان ، وطعمه حُلْوٌ حامض .

ومن خواصه الطبيَّة أنه مفرح للقلب مذهب للوسواس والكسل وخفقان القلب وضعف الكبد ، ومُطْلِق للأبخرة والصداع العتيق ، ويفيد فى الإسهال والعطش وحرقان البول ويدرُّه ، ويطيِّب الرائحة ، ويُدمل الجروح ، ويعالج قروح اللثة واللسان والسعال والخشونة والربو وفساد البلغم ، والإكثار منه يُخرج الطعام قبل هضمه .

١٤ - المرزنجوش :

هو الأزاب ، حار يابس لطيف ، يحلّل الرياح من الدماغ وينقّيه ويفتح سدده ، وينفع من صداع الشقيقة ، وشمُّه ينفع من الدوار والصداع البارد ووجع الأذن ، وشمُّه قبل النوم يذهب الكابوس الليلى .

١٥ – الإذخر :

جاء ذكر الإذخر فى الحديث الصحيح عن النبى ﷺ حيث قال فى مكة : « لا يُختَلى خلاها » . قال العباس رضى الله عنه : إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لقينهم وبيوتهم . فقال : « إلَّا الإذخر » .

والإذخر – كما يقول ابن القيم – حار فى الثانية ويابس فى الأولى ، لطيف مفتِّح للسدد وأفواه العروق ، يدرُّ البوَل والطمث ، ويفتِّت الحصى ، ويحلِّل الأورام الصلبة فى المعدة والكبد والكليتين شرباً وضماداً ، وأصله يقوِّى عمود الأسنان ، ويعقل البطن وينفع من أوجاع الرحم وأورامها ، ويقوِّى المعدة وينفع من أوجاع الكلى .

١٦ – الأثمد :

هو حجر الكحل الأسود ، يُؤتى به من أصفهان . وأجوده سريع التفتيت ، وداخله أملس ومزاجه بارد يابس ، ينفع العين ويقوِّيها ويشد عصبها ، ويُذهب اللحم الزائد فى القروح ويُدملها وينقص أوساخها ويجلوها ، ويُذهب الصداع إذا اكتُحل به مع العسل . جاء فى الحديث الذى رواه ابن ماجه عن النبى ﷺ : « عليكم بالأثمد فإنه يجلو البصر ويُنبت الشعر » .

١٧ – الأترجُ :

ثمر كالليمون الكبير ، ذهبى اللون رائحته طيبة .

من خواصه : أنه هاضم للطعام وطارد للأرياح فى المعدة . وهو مركَّب من قشر ولحم وحمض وبزر ، ولكل منها مزاج يخصه ، ذكرها ابن القيم فى زاد المعاد فقال : « فقشره حار يابس ، ولحمه حار رطب ، وحمضه بارد يابس ، وبزره حار يابس » .

ومن منافع قشره : أنه إذا جُعل فى الثياب منع السوس ، ورائحته تُصلح فساد الهواء والوباء ، ويُطيِّب النكهة إذا أمسكها فى الفم ، ويحلِّل الرياح ، وقشره طلاءً ينفع من البرَص .

وأما لحمه : فملطِّف لحرارة المعدة ، نافع لأصحاب المرارة الصفراء ، قامع للبخارات الحارة ، ينفع من البواسير .

وأما حمضه : فقابض كاسر للصفراء ومسكِّن للخفقان الحار ، نافع من اليرقان شرباً ، قاطع للقيء الصفراوى ، عاقل للبطن ، وله قوة تلطِّف وتقطع البرد وتطفىء حرارة الكبد وتزيل الغمَّ العارض وتسكِّن العطش .

وأما بزره : فله قوة محلِّلة مجفِّفة ، نافع من السموم القاتلة .

جاء فى الحديث الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : « مَثَلُ المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجَّة طعمها طيِّب وريحها طيِّب » أخرجه أحمد فى مسنده وأبو داود والنسائى وابن ماجة .

١٨ – التين :

أقسم الله به فى كتابه العزيز . وله منافع كثيرة . وهو حار ، وأجوده الأبيض الناضج القشر .

من منافعه : يجلو رمل الكلى والمثانة ، ويؤمن من السموم ، وينفع من خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ، ويغسل الكبد والطحال ، وينقص الخلط البلغمى من المعدة . وهو غذاء جيد للبدن ، ينفع من السعال المزمن ، ويدرُّ البول ، ويفتح سدد الكبد والطحال ، ويوافق الكلى والمثانة ، وإذا أُكل على الريق يفتح مجارى الغذاء .

١٩ – السواك :

هو من نبات الأراك . موجود فى الجزيرة العربية بكثرة والشام وجنوب مصر . يتكون من الألياف والزيوت الطيارة وأملاح معدنية . قال عنه رسول الله ﷺ : « لولا أن أشقَّ على أُمتى لَأمرتُهم بالسواك عند كل صلاة » رواه البخارى ومسلم .

ومن خواصه : يطيِّب الفم ويشدُّ اللثة ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ، ويُصلح المعدة ، ويصفِّى الصوت وينقِّى الدماغ ، ويجلو الأسنان ، وينشِّط للقراءة والصلاة والذكْر ، ويطرد النوم ، ويُعجب الملائكة ، ويُرضى الرب ، ويُستحبُّ فى كل وقت .

٢٠ - أسطوخوذس :

هو اسم يونانى الأصل معناه موقف الأرواح . وهو الحلحال ، حار فى الأولى يابس فى الثانية .

من فوائده : أنه ينقّى فضول الرأس ، ويسهّل السوداء ، وفيه قوة وتسخين فيسهل البلغم ويفتح السدد ، وينفع من جميع الأمراض الباردة كالمنخوليا والصرْع شرباً بمقدار ٣ دراهم .

٢١ - شجرة مريم :

وتُسمّى أفسنتين . وفى الجزائر شجرة مريم ، وفى فارس شيبة العجوز . حار يابس فى الأولى .

ومن فوائده : أنه يسهّل الخلط الصفراوى ، وينقّى المعدة ، ويسهل السوداء ، فيه قوة وتسخين ، ويدرُّ البول ، ويقوّى شهوة الجماع والطعام ، ويفتح سدد الكبد ، ويقوّى المعدة .

٢٢ - أنجرة :

تُسمّى نبات النار ، أو بنات النار ، أو زريعة الحرائق . حارة يابسة فى الثانية وأول الثالثة . تحرّك الباه ، وتنفع من وجع الكلى ، وتفتّت الحصى من المثانة إذا أُكلت بالبصل ، وتفتح الرحم فيقبل الرحم المنىّ ، وتزيد الباه .

٢٣ - بالوسانطو :

ويُسمى عود الأنبب . وقيل إن اسمه قديماً عود الصليب ومعناه عود مبارك . ورق شجرته مثل لسان العصافير ، وهو حار يابس فى الثانية ، لونه مائل إلى الاصفرار ومن الداخل أسود ، وطعمه فيه قليل من المرارة .

من فوائده : أنه يحلّل الأخلاط الغليظة ، وإذا طُبخ فى ماء وشُرب أدرَّ البول ،

وينفع من الأمراض الباردة مثل ضيق النفس والفالج والتشنُّج ووجع المفاصل والنِّقْرِس وأوجاع البرد والصرْع ، ويفتح سدد الكبد والطحال ، ويقوّى المعدة والمصران وعرق النسا ، ويغلق الجرح القديم والجرب القديم .

٢٤ - دار صينى :

تُسمّى القرفة عند العامة وتُسمى دار صينى عند العطارين . حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة . تقوّى المعدة ، وتمنع الوسواس ، وتحلل وتخرج الرياح الغليظة ، وتسكّن البواسير ، وتفرح النفس ، وتعين على الهضم ، وتقى من الإصابة بالبرد والزكام ، وتقوّى الباه ، وتنفع من وجع الكلى ، وتفتح سدد الكبد والطحال ، وطاردة للرياح فى البطن ، وتحسّن طعم الفم ، وتساعد على الإخصاب للرجال والنساء ، وتجلو البصر ، وتسكّن السعال ، وتقوّى الكبد ، وتنشّط الدورة الدموية .

٢٥ - المرامية :

وتُسمّى مريمية أو مرمرية أو قوسية أو الشاى الجبلى ، وفى الجزائر سالمة أو سواك النبى ، وتلساس حبيق الصدر أو قصعين .

وهى نَبْتة محبوبة ومباركة : ومن فوائدها : أنها مطهّرة للتلوث الجسمانى ، ومسكّنة للمغص ومهدّئة للمعدة ، وتنقّى الدم ، وتخفّف العرق الزائد ، وتقوّى الشهية للطعام ، وتضمد الجروح تضميداً ، وتساعد على تهدئه الأعصاب ، وتفيد فى علاج الأمراض النفسية بشرب المنقوع منها صباحاً ومساء .

٢٦ - نارنج :

وهو البرتقال المُرّ ، ويُسمّى بالعامية لارنج .

يفيد قشره وأوراقه فى المغص ، وعصيره مع عسل النحل يقوّى الأعصاب ، ويفيد فى حالات التشنُّج ، ويقوّى المعدة ويطرد الرياح ، ويفيد الكبد ، ويساعد على الراحة النفسية والنوم الهادىء المريح مع إضافة عسل النحل عند شربه .

٢٧ - صعتر :

وهو أنواع كثيرة منها : الصعتر النبطى ، وهو صعتر الطعام وهو المقصود .

ومن خواصه : أنه مدرٌّ للبول والطمث مخرج للأجنة ، ويسكِّن وجع الأسنان إذا وُضع عليها ، وينفع من غشاوة العين اكتحالاً ، ويُنقّى الرأس من الرطوبات الفاسدة ، ويحلّل الرياح بالأمعاء ، ويحلّل البلغم .

٢٨ - قُسْط :

منه نوعان : حُلْوٌ ومُرٌّ ، له أصل أبيض ، غليظ القشر ، يَنْبُتُ بقرب البحر ، والمرُّ منه يُسمى القُسط الهندى : مرُّ الطعم ، نافع للصفرة .

من فوائده : أنه نافع من أورام الرحم ، يدرُّ البول والطمث ، نافع من لدغ الثعابين ، محرِّك لشهوة الجماع ، يخرج الدود ، وينفع من استرخاء العصب ، نافع من نهْش الهوام إذا أُضيف له أفسنتين شرباً ، ويجذب الأخلاط فى الجيسم .

٢٩ - الميعة السائلة :

هى سوائل الأشجار كالصبار ، فيه ميوعة ، يمسك بلطف على الرأس ، وتُستخدم كلَبْخة ، ويمكن استخدامها فى تحصين الجسم من الجن دهاناً مع إضافة الدهان القرآنى وهو الخليط المكوَّن من الماء المقروء عليه آيات من القرآن - ذُكرت فى كتاب « مواجهة الجن » - وزيت الزيتون وحبة البركة وورق السِّدْر .

* * *

الفصل الثانى

الإنسان والغذاء والأعشاب

* **أخلاط الجسم البشرى الأربعة .**
* **غذاؤك دواؤك .**
* **احفظ صحتك تنعم بالحياة .**

أخلاط الجسم البشرى الأربعة

منذ القدم عرف الإنسان النباتات كمصدر أساسى للغذاء ، فلقد وجد على الأرض الأشجار والنباتات التى اتَّخذها مصدراً لغذائه ، ثم تعلَّم الإنسان الزراعة حتى وصل الحال إلى ما نحن عليه الآن من تطوُّر فى الزراعة .

وعرف الإنسان أيضاً الأعشاب كمصدر للغذاء والدواء ، وأيضاً كمصدر للوقاية قبل العلاج من كافة الأمراض وإصلاح العِلل التى تصيب الجسم . وعرف الإنسان كيف يستخرج دواءه من الأعشاب منذ القِدَم فلا يخلو أى بيت من الأعشاب التى تُضاف إلى الطعام والتى تُقدَّم كمشروب ساخن أو بارد ، وقد لا يدرى الإنسان فائدة الأعشاب التى يستخدمها فى طعامه أو شرابه ، ولكنه يهتدى إليها بالفطرة والخبرة ، فإذا أُصيب الإنسان بمغص شرب الكمون ، وإذا أراد الدفء شرب الزنجبيل .. وهكذا .

وليس كل الأعشاب صالحة لكل إنسان وإنما يجب أن يعرف الإنسان طبيعة الأعشاب وخصائصها وكذلك طبيعة ونوعية الجسم وتكوينه . فالجسم الإنسانى على أربعة أحوال ، ذكرها صاحب كتاب « تسهيل المنافع » :

الأول : خلط الصفراء

وهو حار يابس ، أصله متولّد من عنصر النار الطبيعى وسكنه من الإنسان المرارة وسكن المرارة الرأس .

الثانى : خلط الدم

وهو الجسم الحار الرطب ، متولّد من عنصر الهواء الطبيعى وسكنه من الإنسان الكبد .

الثالث : خلط البلغم

وهو بارد رطب ، متولّد من عنصر الماء وسكنه من الإنسان الرئة .

الرابع : خلط السوداء

وهو بارد يابس ، أصله متولّد من عنصر الأرض وسكنه من الإنسان الطحال .

وهذه الأخلاط الأربعة بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده ، فدواء الصفراء – أى الجسم الصفراوى – كل بارد رطب ، ودواء الجسم السوداوى كل حار رطب ، ودواء الجسم البلغمى كل حار يابس ، ودواء الجسم الدموى كل بارد يابس ، فدواء كل علة بضدها . وكل هذه المعلومات قد يصعب على الكثير منا فهمها واستيعابها بسهولة ، لذلك فالأمر يحتاج منا إلى صبر فى الفهم والتعليم .

ولكى نبسِّط الأمر ونوضّحه نضرب الأمثلة بين ارتباط الجسم الإنسانى وتكويناته السابقة بأخلاطه الأربعة وبين فصول السنة . فالزمان مقسَّم إلى أربعة فصول كما نعلم : صيف وشتاء وخريف وربيع . فالصيف حار يابس تكثر فيه المرة الصفراء ، والخريف بارد يابس تكثر فيه المرة السوداء ، والشتاء بارد رطب يكثر فيه البلغم ، والربيع حار رطب يكثر فيه الدم . وتكون مقاومة السوداء بالثرائد الدسمة ، ومقاومة الصفراء بالأشياء الحامضة ، ومقاومة البلغم بالأشياء المملّحة ، ومقاومة زيادة الدم بالحجامة .

وإذا كان اعتدال الجسم الإنسانى وسَقَمه يرجع إلى الغذاء الذى يتناوله الإنسان كل يوم ، فعليه أن يختار من الغذاء ما يناسب الجسم ، وعليه أن يعرف العِلَل التى فى جسمه وهل هو جسم دموى أم صفراوى أم بلغمى أم سوداوى حتى يتجنَّب كل ما يضرُّه ويأخذ من كلّ ما يصلحه ويعيد إليه اعتداله . فإذا أكثر الإنسان من

الأغذية الصفراوية اليابسة كالعسل ولحم الكبش تصاعد بخار الصفراوية من الجوف إلى الدماغ ، فيحصل منه صداع الرأس وقلة النوم ، وعلاجه بأكل رطب كالسكر والشعير والقِثّاء والبطيخ والتمر هندى . ولمزيد من التفصيل سوف نتحدّث عن الأخلاط الأربعة لجسم الإنسان ونتعرَّف عليها كى يحدد كل منا نوعية جسده ، ويعرف علته ودواءه .

أولاً : الجسم الصفراوى (الخلط الصفراوى) :

وعلاماته : صفرة فى لون البشرة والعين ، ومرارة فى الفم ، وجفاف فى اللسان ، ويُبْس فى المنخرين ، وظهور الدمامل فى الرأس أحياناً ، وشعور الإنسان بالعطش والصداع والقىء الصفراوى .

وهذا الجسم الصفراوى يزداد سوءاً كلما أكل الإنسان من الأغذية اليابسة كالعسل واللحم السمين ، فيحدث تصاعد للأبخرة الصفراوية من المعدة إلى الدماغ فيحصل منه الصداع وقلة النوم .

وعلاج هذا الجسم الصفراوى يكون بأكل كل بارد رطب كالسكر والشعير والبطيخ والتمر هندى واليقطين كالكوسة والقرع ولب القرع ، وكل بارد رطب من الأطعمة والأعشاب .

ثانياً : الجسم الدموى (الخلط الدموى) :

وعلامات هذا الجسم : غلبة الدم وكثرته ، وامتلاء البدن ، والحكّة ، وثقل الجسم ، والشعور بالكسل والفتور والغثيان ، وارتفاع ضغط الدم ، ووجع الجَنْب ، وظهور أمراض المعدة .

وأكثر الأغذية التى تؤذى هذا الجسم هى الأغذية الدموية الحارة الرطبة كالطبائخ الدسمة والحلواء ونحو ذلك .

والإنسان الذى يغلب عليه الخلط الدموى إذا أكل من الأغذية الحارة الرطبة زاد الدم فى جسمه وتبخَّر عن الغذاء بخار حار رطب إلى الدماغ ، فيحدث الصداع وغليان الحرارة وفتور الحواس والكسل .

وعلاج ذلك الخلط الدموى وإصلاحه فى تناول الأغذية الحوامض كالرمان والخل ، وعمل الحجامة ، والامتناع عن تناول الأغذية التى تؤدّى إلى كثرة الدم التى ذكرناها .

ثالثاً : الجسم السوداوى (الخلط السوداوى) :

وعلاماته : يبوسة فى العين وسائر الجسم ، وقلة النوم ، وكثرة الشراب ، وسواد الدم وغلظه ، وزيادة الوساوس والفكر والغمّ ، ووجع الطحال ، وسواد البول وحمرته ، وشدة العطش .

والسبب فى ذلك كثرة تناول الأغذية السوداوية وهى الأغذية المالحة والحامضة والفول والعدس ولحم البقر والباذنجان الأسود .

وعلاج هذا الجسم يكون بشرب لبن البقر وأكل كل حار رطب مثل السمن والموز والكرات ولحم الضأن .

رابعاً : الجسم البلغمى (الخلط البلغمى) :

وهو الجسم البارد كثير الرطوبة . يشكو صاحبه من الروماتيزم وآلام المفاصل وكثرة البلغم وقلة الرغبة فى الطعام أول النهار ، وقلة العطش ، وضعف المعدة وسوء الهضم ، وكثرة النوم والكسل ، وكثرة النسيان .

وسبب زيادة خلط البلغم كثرة تناول الأطعمة البلغمية كالبقوليات مثل الفول والعدس ، وكذلك الألبان والتفاح والكزبرة والثوم والبصل .

وعند تناول الأطعمة البلغمية يحدث بخار بارد رطب يظل فى الجسم فترة فيُحدث رخاوة فى المفاصل وثقلاً فى الحواس وكثرة البلغم وكثرة الريق ولزوجته وبرد الجسم باستمرار .

وعلاج هذا الجسم بأكل عسل النحل والفلفل وشرب الزنجبيل ، وكل حار يابس كالسمسم والقرفة ولبن الإبل والكندر (لبان الذكر) والمصطكى .

الصحة والعافية فى وجود الأخلاط الأربعة

يقول أبو الطب اليونانى القديم أبوقراط : « إن البدن يتكوّن من الدم والبلغم والصفراء والسوداء ، وإن الإنسان يتمتع بالصحة الكاملة إذا امتزجت فيه هذه العناصر بنسبها الصحيحة ، وإن الألم ينشأ من نقص فى بعض هذه الأخلاط أو زيادتها » .

وفى حديثى مع خبير الأعشاب الجزائرى الدكتور توفيق حواس عن الأخلاط الأربعة قال : « إن كل طعام يتناوله الإنسان تتصاعد أبخرته إلى الدماغ للتذوُّق ، فإذا كان فى الطعام أملاح تذهب إلى المفاصل والأعصاب ، وإذا كانت حارة حريفة تذهب إلى العضلات ، وهكذا . والخلط إما أن يكون خِلْقيًا وإما أن يكون نتيجة لسوء التغذية » .

ويقول علماء التغذية : إن فائدة الثمرة ومضرتها للجسم حسب لون الثمرة أو الحبة ، فإذا كانت سوداء كانت مضرتها غالبة إذا تناولها الإنسان بكثرة ، وإذا كانت فاتحة اللون تكون مفيدة للجسم .

فمثلاً : الباذنجان الأسود فيه أضرار كثيرة ، فهو مولّد للسوداء والبواسير والجذام ويسوّد لون البشرة ويُنْتِنُ رائحة الفم ، وهو مثل النيكوتين والمخدّرات يؤدى إلى الخمول والكسل . والباذنجان الأبيض عكس ذلك ، فلا توجد فيه تلك الأضرار التى فى الباذنجان الأسود . ولذلك يُنصح بعدم تناول الباذنجان الأسود بكثرة ، ومن الأفضل عدم تناوله والاستغناء عنه بتناول الباذنجان الأبيض . وكذلك عدم الإفراط فى استخدام الحبة السوداء إلا لضرورة وعند وجود الداء ، كما سنعرف عندما نتحدث عن الحبة السوداء .

* * *

الصحة والعافية هي منتهى ما يصبو إليه الإنسان ، فلا فائدة للمال بدون الصحة ، ولا فائدة للجاه والسلطان بدون الصحة ، فالصحة هي الاعتدال ، واعتدال البدن في كونه يعمل على الوجه الأمثل فلا يمرض ولا يسقم وأن يكون في حال القوة والنشاط .

وكي يصل الإنسان إلى الاعتدال والصحة عليه أن يعرف سرَّ ذلك الغذاء الذي يتناوله كل يوم ، فيعرف خواص الأغذية من نبات ولحوم وغيرها ، فالوقاية خير من العلاج .

وهناك ارتباط بين الصحة التي هي النشاط وبين الجن ، ذلك لأن إصابة الإنسان بالمسِّ أو السحر مثل إصابته بأيِّ مرض عضوي ، فالمرض قد يأتي من ميكروب لا تراه العين المجرَّدة وكذلك الجن لا يُرى بالعين المجردة . فالمسُّ والسحر والحسد أمراض تصيب الجسم البشري وتخرجه من الاعتدال إلى السقَم والمرض ، وكثيراً ما يُحدث الجنُّ المسبِّب للمسِّ والسحر المرضَ للإنسان ، فتظهر على الإنسان أعراض مرض معيَّن ولا محل له في الجسم وبالتالي فلا يظهر المرض في الأشعة والتحاليل والكشف الطبي ، ولذلك يجب معالجة ما يسبِّبه الجن من أمراض وما يتركه من آثار في الجسم أثناء علاج المسِّ والسحر – وبعد العلاج أيضاً – وذلك بالأعشاب ، فينصلح حال البدن ويعود إلى حالته الطبيعية ، لأن وجود الجن داخل الجسم الإنساني يسبِّب بؤرة مغناطيسية واختلالاً فسيولوجيًّا يجب معالجته بالأعشاب التي ذكرناها في فصل « الأعشاب والجن » وكذلك بالإكثار من شرب الماء القرآني أثناء العلاج وبعده ،

وعلينا أن نعرف خواص الأغذية التى نتناولها حتى نأكل ما يفيد البدن ويصلحه ، فالجسم السليم ذو المناعة القوية المؤمن بالله لا يصيبه الجن بأى أذى بسهولة بإذن الله تعالى .

وسوف نتعرّض لبعض خواص الأغذية التى يتناولها الإنسان فى غذائه اليومى ونتعرّف على منافعها ومضارّها بشئ من الاختصار .

١ – الأرز :

هو غذاء كل الطبقات الغنية والفقيرة ، فهو أساسى على كل مائدة فى كثير من الأحيان . وهو مليّن للطبيعة خفيف لطيف إذا طُبخ باللبن أو اللحم الأبيض أو الأحمر . يصلح الأجسام الحارة الرطبة ويقوّى الباه .

٢ – الذرة :

باردة معتدلة خفيفة على المعدة ، سريعة الهضم ، تطفئ حرارة المعدة ، وإذا صُنع منها الفطير مع اللبن البقرى والسكر فإنها تقوّى الجسم .

٣ – العدس :

غذاء مشهور لدى الجميع ولكنه ثقيل لا يصلح للجسم البلغمى البارد ، يضرُّ كثيراً بالعقل والقولون ، ويتولّد منه خلط سوداوى ، ويُحدث حمى الرِّبْع ، ويضرُّ بالعين التى فيها يبوسة . ومَنْ أكثر منه أظلم بصره لشدة تجفيفه ، ويقلّل البول والطمْث – أى دم الحيض عند النساء – وشوربته أخفُّ ضرراً ، ويصلحه تناول البصل معه .

٤ – الفول :

وهو أيضاً من الأغذية الشعبية المشهورة . بارد ثقيل يابس يجب أكله منزوع القشر . ضار لأصحاب الأجسام الباردة البلغمية ، ويصلُح لأصحاب الأجسام الحارة اليابسة . يبلّد الحواس ، ويصيب الإنسان بالنسيان ، ويُحدث الانتفاخ بالمعدة ،

ويصيب الإنسان بالكسل والخمول ، ورغم ذلك فهو غنى بالبروتين . والفول الأخضر يخفض نسبة السكر فى الدم .

٥ – الحمص :

حار رطب . إذا أُكل مع السكر فتّت الحصى وزاد فى الباه ، ويدرُّ لبن الأم . وأكل الحمص بعد طبخه بالخل يحسّن اللون ويصفّى الصوت ، ويقطع الأخلاط الغليظة ، وينفع فى علاج سلس البول ، ويشدُّ المثانة المرتخية إذا شُرب على الريق . وإذا طُبخ مع الكمون والدارصينى – القرفة – والشبت سخّن الجسم البارد وفتّت الحصى من الكلى والمثانة وزاد فى الباه جدًّا ، ويدرُّ البول .

٦ – البسلة :

من الخضراوات ذات المذاق الحلو المقبول للجميع إذا طُبخت مع الجزر والبطاطس . تحتوى على نسبة عالية من البروتين ، سهلة الهضم ، ذات قيمة غذائية لاحتوائها على السكر والفيتامينات .

والبسلة تضرُّ بالمعدة المضطربة والقولون ، وتضر مريض السكر والجسم البدين ، وتسبّب الفتور الجنسى ، ويصلحها الخرشوف والفول الأخضر إذا أُكلا معها .

٧ – البامية :

ذات فوائد غذائية عالية . تقوّى المعدة وتمنع الإمساك المزمن . وهى من الأكلات الشعبية . وتُسمى ملوخية فى الجزائر ، وويكة فى السودان ، وبانيا فى العراق . وهى مصرية الأصل .

٨ – الباذنجان :

من النباتات المشهورة ، قليل الفائدة . وهو نوعان : الباذنجان الأسود ، وهو ضار للجسم ، مولّد للسوداء ، يسبب انسداد الكبد والطحال ، ويصفّر لون البشرة ، ويولد البواسير ، ويسبّب الصداع ، ويصلح ضرره أكله بالخل والليمون . وأما الأبيض منه فهو أخفُّ ضرراً من الأسود . ورغم ذلك فإن الباذنجان يحتوى على بعض الفيتامينات والمعادن . وبالجملة يجب تجنُّبه وعدم الإكثار منه .

٩ - البطاطس :

من النباتات المشهورة ، وهى غذاء رئيسى عند الكثيرين . تؤكل مسلوقة ومطبوخة ومحمّرة بالزيت ، وتُعتبر غذاء بديلاً للخبز لمرضى السكر لأن الأملاح الموجودة فيها تتحول إلى كربونات البوتاسيوم ، وتخفض نسبة السكر فى الدم وتدرّ البول ولا تزيد فى الوزن .

١٠ - البطاطا :

تُسمَّى فى مصر البطاطا وفى بعض البلاد العربية البطاطس الهندى أو القلقاس الهندى أو البطيط . وهى مغذّية سهلة الهضم تساعد على النمو ، ولكنها عكس البطاطس تضر مرضى السكر وتزيد فى الوزن ، ولذلك فإنها نافعة للحوامل ضعاف البِنْية والمرضعات فتدرُّ اللبن ، وتزوّد الجسم بالدفء فى الشتاء ، ويُفضَّل تناولها مشويّة .

١١ - الخرشوف :

من الأغذية المحبوبة للكثيرين تناول الخرشوف بدون طهو ، وشرب الماء المطبوخ فيه . ويُسمَّى فى بعض البلاد العربية باسم القرنون أو جينار أو القوق .

وفوائد الخرشوف كثيرة جدًا فاحرص عليه لأنه مُليِّن للطبيعة ، لا يصيب الجسم بالبدانة بل يساعد على التخسيس .

وهو نافع ضد الروماتيزم والنِّقْرس وقرحة المعدة ، ويقوّى الكلى ، ويُخرج البلغم ، ويقتل القمل شرباً ، ويخفض الحرارة بالجسم المحموم ، ويمنع تصلب الشرايين ، ويخفض الضغط المرتفع ، وينقّى الدم ، ويزيل الروائح الكريهة ، وينشّط الذاكرة ، ويقوّى القلب ، ويدرُّ البول والعرق ، وجذوره مع العسل تقوّى القدرة الجنسية للرجل والمرأة ، ويخفض نسبة الكوليسترول بشرب منقوع أوراقه مرتين يوميًا .

من أجل ذلك كله احرص على تناول الخرشوف تنعم بالصحة والعافية بإذن الله .

١٢ - الشعير :

من الحبوب التى عرفها الإنسان منذ القدم . يُستخدم كغذاء ودواء . وفوائد الشعير كثيرة ، مما جعل أبوقراط يؤلف كتاباً عنه ، وكذلك جالينوس أيضاً .

ولا عجب إذا عرفنا أنه شراب منعش ، ويُصنع منه السويا . وهو غذاء لمرضى السل ، ونافع للأمراض الصدرية ، ومنشّط للكبد ، ومخفض للضغط ، ويُوقف الإسهال ، ويعالج فقر الدم والضعف العام ، ويفيد مرضى السكر كثيراً فيخفض نسبة السكر فى الدم . وهو مفيد فى حالات الالتهابات البولية والمثانة والكلى ونزلات البرد . والشعير مدرٌّ للبول مليِّن للطبيعة ، ويفيد لداء الحفر فى اللثة واضطرابات الهضم ، ومسكّن لأوجاع الروماتيزم والمفاصل . ويُصنع منه الخبز فى بعض البلاد . وللأسف صنع الإنسان منه البيرة وهى من الخمور وشربها محرَّم شرعاً .

١٣ - الطماطم :

من الخضراوات المعروفة لدى الجميع . تُسمى بالعامية (قوطة) أو (تماتم) أو بندورة أو الباذنجان الأحمر .

تحتوى الطماطم على نسبة كبيرة من فيتامين ج ، وهى مفيدة فى حالات الإمساك ، وتنفع فى حالات التهاب المفاصل وإزالة الحصوة من المجارى البولية والكلى والمثانة .

وأكل الطماطم الطازجة مفيد لمرضى تصلُّب الشرايين والتهاب المفاصل والأوعية الدموية والنِّقْرس والتهاب الأمعاء .

والطماطم سهلة الهضم وتفيد مرضى السكر لأنها خالية من السكر .

١٤ - القلقاس :

يفيد النحيف ويضرُّ البدين ، وهو ردىء على أعضاء الجسم ، ويولِّد الأرياح ويسبِّب الانتفاخ والانسداد ، ويزيد فى الباه ، ويزيد شحم الكلى ، فيجب عدم الإكثار منه .

يُسمى بالعامية الكرمب ، وفى بعض البلاد كوبشة أو لهانة . ومنه أنواع كثيرة منها الأحمر والأبيض والأخضر ، وكله ذات فائدة للكبد والكلى والجهاز الهضمى . يحمى المعدة من القرحة ويعالج القرحة إن وُجدت ، ويقوّى الجسم ، ويطرد الدود من البطن بشرب عصيره ، ويفيد مريض السكر جدًا .

١٦ – الكوسة :

من الخضراوات التى تُضرب بها الأمثال فى تسهيل الأمور . والكوسة مفيدة للجسم ، مدرّة للبول وملينّة للطبيعة سريعة الهضم ، تفيد فى التهاب المجارى البولية ، وتفيد فى حالات الأرق ، وتُقوّى القلب ، وتطرد الديدان من الأمعاء ، وتفيد مريض السكر .

١٧ – اللفت :

يُسمَّى شلجم . وأنواع اللفت كثيرة منه الأبيض والأصفر . وأشكاله كثيرة أيضاً منها المكوّر والمستطيل .

ومن فوائده : أنه مليّن للطبيعة ، ويفيد فى علاج أمراض الصدر مع أوراق الجرجير والكرنب ، ويقى الإنسان من الربو والسعال الديكى والنزلات الشعبية وأمراض اللثة ، ومقوٌّ عام للجسم . وأكل اللفت طازجاً يفيد فى علاج حب الشباب .

١٨ – الليمون :

أهم أنواعه الليمون البلدى ذو الحجم الصغير . والليمون مضاد للحمى مهدّىء للأعصاب مُذهب للعطش ، يُذهب عفونة البطن ويفيد اللثة .

يُستخدم لعلاج أمراض البرد والزكام والغثيان والصداع والأملاح المترسّبة فى الجسم . والليمون مفيد ومنشّط للكبد ومقوٌّ للبدن ، ويُوقف نزيف الفم ، وينقّى الدم ، ويقاوم الإرهاق .

١٩ – النعناع :

رخيص الثمن عظيم الفائدة ، وتبقى فائدته بعد أن يجفّ ، ولكن يجب أن يُجفّف فى الظل لا فى الشمس كما يفعل الكثير منا .

ومن فائدته : أنه يقوّى المعدة والبنكرياس ، ويحمى الإنسان من الإصابة بمرض السكر ، ويفتح السدد فى جميع أعضاء الجسم ، ويليّن الطبيعة ، ويقوّى القلب ، ويسكّن آلام الفم ، ومشروبه مهدّىء للمغص ، ويطرد الغازات من البطن ، وينقّى الدم ، وينشّط الجسم ، ويهدّىء آلام الروماتيزم والنقرس .

٢٠ – البطيخ :

محبب للجميع لاحتوائه على المواد السكرية ، إلا أنه يفسد الطعام إذا أُدخل عليه ، لذلك يجب أكله قبل الأكل أو أثنائه لأن أكله بعد الأكل يؤدى إلى كسل المعدة وعسر الهضم لكثرة أليافه .

ومن فوائده : أنه مقوٌّ للبصر ، ومدرٌّ للبول ، ويزيد فى الباه وخاصة بذره ، ويحتوى على فيتامين (أ) .

٢١ – القرع :

بارد رطب . ويُسمَّى اليقطين والدبّاء . وشجره مثل البطيخ لا ساق له . وكان أحبّ الطعام إلى النبى ﷺ كما جاء فى حديث أنس رضى الله عنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ يتتبّع الدبّاء من حوالى الصحفة – الطبق – فلم أزل أحب الدبّاء من ذلك اليوم » رواه البخارى .

وجاء ذكره فى القرآن الكريم فى سورة الصافات آية ١٤٦ : ﴿ وأنبتنا عليه شجرةً مّن يقطين ﴾ فكان غذاء نبى الله يونس حين أُخرج من بطن الحوت وهو ضعيف لا يستطيع الحركة ، فأنبت الله عليه شجرة اليقطين التى لا ساق لها كى يأكل منها بسهولة وهو ملقى على الأرض لا يستطيع الحركة ، ولأن اليقطين أيضاً سهل الهضم عظيم الفائدة لبناء الجسم وبه الماء الذى يقطع العطش ، فهو طعام وشراب ، وسبحان الله العظيم .

وإذا طُبخ مع السفرجل غذى البدن غذاءً جيداً . وهو لطيف مائى يغذى غذاءً رطباً بلغميًا ، لذلك فهو لا يلائم أصحاب الأجسام البلغمية الباردة ، وماؤه يقطع العطش ويُذهب الصداع الحار إذا شُرب أو غُسل به الرأس .

٢٢ – الفجل :

بارد رطب ثقيل على المعدة ، يزيد فى البلغم ولكنه مهضم للطعام ، وورقه أفضل من أعواده ، ويزيد فى الباه . وإذا أُكل على الريق أزال البلغم وقوَّى المعدة . وبذوره تقوِّى الكليتين مطبوخاً مع العسل .

٢٣ – الكراث :

حار يابس ليِّن يطرد الرياح ويقطع دم البواسير ، ويقوِّى الباه ، ولكنه يغيِّر رائحة الفم والأسنان برائحة كريهة لذا يُنصح بمضغ النعناع أو القرنفل بعد تناوله .

٢٤ – الثوم :

حار يابس حريف ، إذا أُكل مع العسل قطع البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف ، مقوٍّ للمعدة قاتل للدود المتولد من العفونة ، ويُذهب البواسير ، ويُحلِّل الرياح ، ويشفى من السموم ، ويقوِّى جهاز المناعة بالجسم ، إلا أنه يثير الصفراء ويصدِّع الرأس ، وكثرة أكله تضعف البصر .

٢٥ – البصل :

حار رطب ، يقطع البلغم ، ويصدِّع الرأس ، ويولِّد الرياح ، وكثرة أكله يولِّد النسيان ويظلم البصر ، ولكنه يزيد فى الباه ويزيد فى المنىِّ والشهوة ، ويحسِّن لون الوجه ، وينظِّف المعدة ، وماؤه مفيد للشعر إذا غُسل به ثم شُطف بالماء ، ويُنصح بأكله نيئاً فى الصباح مع وجبة الإفطار وأكله مطبوخاً فى الغداء ومشويًّا فى العشاء .

٢٦ – الفلفل :

حار يابس حريف ، يقطع البلغم ، ويطرد الرياح ، ويُذهب الرطوبات الفاسدة ،

ويُذهب صفار الوجه والعين ، وينفع من أوجاع الصدر والرئة ، ولكن يجب عدم الإكثار منه حتى لا يؤذى الكبد . والفلفل نوعان : أبيض وأسود ، والأسود أفضل من الأبيض .

٢٧ – الزنجبيل :

حار يابس حريف ، يحلِّل الرياح من الأمعاء ، ويقطع البلغم إذا شُرب مُحلًّى بالعسل ، وينفع من السعال ، ويُليِّن الصدر الخشن ، ويصفِّى الصوت ، ويطيِّب رائحة الفم ، ويزيد فى الباه ، ويساعد على الحفظ وتقوية الذاكرة ، ويحلِّل الرطوبة من الرأس والحلق ، ويساعد على الهضم ، والمربى منه تزيد فى المنى وتسخِّن المعدة .

٢٨ – اللحوم :

تختلف اللحوم فى نفعها وضررها للإنسان بحسب نوعها :

– **لحم الضأن** : يولِّد الدم المحمود والقوى لمن كان صاحب معدة قوية الهضم ، ويصلح لأصحاب الأمزجة الباردة والمعتدلة ، ويقوِّى الذهن والحفظ .

– **لحم المعز** : قليل الحرارة يابس ، عسر الهضم ، يولِّد الخلط السوداوى ، ويُورث النسيان . يفيد أصحاب المعدة القوية الهضم .

– **لحم الجدى** : بارد يابس ، عسر الهضم ، يولِّد السوداء ، نافع لأصحاب مرض عرق النسا .

– **لحم الأرانب** : حار يابس ، يعدل الطبيعة ويدرُّ البول ، يصلح لأصحاب الأجسام الباردة . وأفضل أجزاء الأرنب الورك ، وأفضل طهوه مشويًّا . ومن فوائده : أنه يَعْقِل البطن ، ويفتِّت الحصى بالكلى ، وينفع من الرعشة ، ويقوِّى الجسم العليل .

– **لحم الطيور** : الدجاج منها حار معتدل الرطوبة ، تزيد فى المنى ، والدماغ منها يصفِّى اللون والصوت ، وتقوِّى الجسم الضعيف . والديوك منها تفيد أصحاب القولونج وتنفع من الرياح الغليظة فى المعدة .

لحم البقر: حار يابس رديء الهضم إذا اعتيد أكله. ولحم الماعز رطب كثير الفضول عسر الهضم غير موافق للمعدة.

لحم الحمام: حار رطب، ووحشيُّه أقل رطوبة وأخفّ لحماً وأحمد غذاءً، ولحم الذكور منها شفاء من الاسترخاء والرعشة وجيد للكلى، ويزيد الدم ويقوّي الباه ويزيد الشهوة.

لحم السمك: يفيد مرضى المفاصل، ويضر الكبد الحار، ويدفع مضاره بالخل والكسبرة.

* * *

وينبغي على الإنسان ألا يداوم على أكل اللحوم لأنها تورث الأمراض الدموية والحميات.

ولهذا قال أبوقراط: «لا تجعلوا أجوافكم مقبرة للحيوان».

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر» ذكره مالك في الموطأ.

ولصحة طعامك عليك ببعض الأطعمة التي تتناولها كل يوم، فلا تأكل إلا ما يوافق صحتك، ولا تتناول الطعام بسرعة كأنك تخاف الفوت أو رخيصه، فيكفي أن تتناول لقيمات يقمن صلبك، فإن كان لا بد فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه، كما أوصى بذلك النبي ﷺ في الحديث الشريف.

* * *

احفظ صحتك تنعم بالحياة

من النعم التي أنعم الله بها علينا كثير من أهمها الصحة. فالصحة من نعم الله علينا وسوف يسألنا عنها يوم القيامة. لذلك يجب علينا أن نحافظ عليها. وإذا كان الهدف والغاية من العلاج هو الوصول إلى اعتدال البدن ورجوع القوة والنشاط حتى نستمتع بالحياة، فعلى الإنسان أن يحافظ على صحته ويمنعه من أن يصيبه مكروه. فالوقاية خير من العلاج.

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ (الأعراف: ٣١)

فأرشد الله سبحانه وتعالى عباده في هذه الآية الكريمة إلى أن حفظ الصحة يكون بالاعتدال في تناول الطعام والشراب، فقلة الطعام وكثرته تؤديان إلى اختلال الصحة وسقمه.

ويقول ابن القيم رحمه الله: «إن حفظ الصحة كله في هذه الآية الإلهية ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾».

ولا ريب أن البدن دائماً في التحلل والاستخلاف، وكلما كثر التحلل ضعفت الحرارة لفقد مادتها، فإن كثرة التحلل تفني الرطوبة وهي مادة الحرارة، وإذا ضعفت الحرارة ضعف الهضم، ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة فيستكمل العبد الأجل الذي كتب الله له. ولذلك فإن وظيفة الطبيب أن يحمي الرطوبة عن مفسداتها من العفونة وغيرها، ويحمي الحرارة من مضعفاتها، ويعدل بينهما بالعدل في التدبير الذي قام به بدن الإنسان».

روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

وقال ﷺ أيضاً : « مَنْ أصبح معافى فى جسده ، آمناً فى سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا » رواه البخارى فى الأدب المفرد .

وقيل فى التفسير فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (التكاثر : ٨) إن المقصود بالنعيم هنا هو الماء البارد .

حفظ الصحة فى الطعام والشراب

• التسمية عند تناول الطعام والشراب فى أوله ، فإذا نسى الإنسان أن يُسَمِّىَ الله فى الأول فَلْيُسَمِّ الله فى أوسط الطعام أو الشراب ، وإذا نسى فليسمِّ فى آخره ولْيَقُلْ : بسم الله أوله وآخره . وليحمد الله فى آخر الطعام والشراب . وللتسمية والحمد على الطعام والشراب تأثير عجيب فى حفظ الصحة والبركة ودفع مضرتهما . قال ﷺ : « إذا جمع الطعام أربعاً كَمُلَ : إذا ذُكِر اسم الله عليه فى أوله ، وحُمد الله فى آخره ، وكثرت عليه الأيدى ، وكان من حِلٍّ » رواه أحمد .

• إذا أردت أن تحفظ صحتك فعليك أن تنوِّع طعامك وشرابك ولا تأكل من نوع واحد لا تتعدَّاه فإن ذلك يضر الطبيعة ولو كان الطعام من أفضل الأنواع وأطيبها وأثمنها .

• إذا عافت نفسك طعاماً فلا تأكله ، ولا تحمل نفسك على تناول طعام أو شراب لا ترغب فيه ، لأن تناول الإنسان لطعام تعافه نفسه فيه ضرر عظيم ، إلا إذا كان ذلك الطعام أو الشراب دواءً فيه الشفاء . ذكر ابن القيم عن أنس رضى الله عنه قال : « ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكلَه وإلَّا تركه ولم يأكل منه » . ولما قُدِّم إليه الضبُّ المشوىُّ لم يأكل منه ، فقيل له : أهو حرام ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدُنى أعافه » . ذلك هدى النبى ﷺ فاحرص عليه تسلمْ وتحفظ صحتك .

• تناول أخفَّ لحوم الشاة إن أمكن ذلك لك ، وهى لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد ، فإن ذلك أخفّ على المعدة وأسرع فى الهضم . فعليك أن تجمع فى غذائك ثلاثة أوصاف – كما قال ابن القيم – : **الأول** : كثرة نفعها وتأثيرها فى القوى ، **والثانى** : خفتها على المعدة وعدم ثقلها عليها ، **والثالث** : سرعة هضمها . وهذا أفضل ما يكون من الغذاء .

• كان ﷺ يحب من الطعام اللحم والعسل والحلواء ، وذلك من أنفع الأطعمة للبدن والكبد وسائر الأعضاء ، ويحفظ الصحة .

• وكان ﷺ يأكل الطعام بالخبز ؛ فيأكل اللحم بالخبز والبطيخ بالخبز والتمر بالخبز .. وهكذا ، لأن ذلك يحفظ الصحة .

• ومن نعم الله علينا أن جعل لكل بلد فاكهة ينتفع بها الناس وينعمون بها ويحفظون بها صحتهم بالأكل منها ، فتكون لهم طعاماً ودواء وحفظاً وهم لا يدرون . ولكن لا تسرف فى تناول الفاكهة وإن كانت حلوة المذاق غالية الثمن ، ولا تشرب عليها الماء ، ولا تأكل بعد تناولها ، فإن ذلك يفسد الفائدة منها ويضرُّ بالمعدة والقولون . وكما قال ابن القيم عن الفاكهة : « فمن أكل منها ما ينبغى ، فى الوقت الذى ينبغى ، على الوجه الذى ينبغى ، كانت له دواءً نافعاً » .

• اشرب العسل ممزوجاً بالماء الدافىء على الريق ، فإن ذلك يحفظ عليك صحتك ، ويذيب البلغم ، وينشِّط المعدة ويجلو لزوجتها ، ويدفع عنها الفضلات ، ويسخِّنها اعتدالاً ، ويدفع السدد ، ويفيد الكبد والكلى والمثانة .

• عليك بشرب الماء الرطب البارد فى الأوانى الفخارية ، فإن ذلك أحفظ للصحة من ماء الثلاجة والمبرِّدات ، واجعل شرابك للماء على ثلاث مرات كما كان يفعل النبى ﷺ ، وخذ نفسَك أثناء الشرب فإن ذلك أشد رِيًّا وفيه الشفاء ، كما جاء فى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفَّس فى القدح ولكن لِيُبِن الإناء عن فِيه » .

وقال أيضاً : « إنه أروى وأمرأ وأبرأ » . ومعنى أروى : أى أشد ريًّا ، وأبرأ : من الشفاء لتردده على المعدة على ثلاث دفعات فتسكِّن الدفعة الثانية ما عجزت عنه الدفعة الأولى .. وهكذا ، وأمرأ : من الهناء .

ونهى ﷺ عن الشرب مرة واحدة كما روى الترمذى فى جامعه عن النبى ﷺ قال : « لا تشربوا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا واحمدوا إذا أنتم فرغتم » .

• ومن حفظ الصحة أن تحفظ الإناء الذى يُحفظ فيه الطعام والشراب كل يوم وكل وقت ، فإن فى السنة ليلة ينزل فيها الوباء لا يمرُّ بإناء ولا سقاء ليس عليها غطاء إلا وقع فيه ، كما روى مسلم فى صحيحه عن النبى ﷺ قال : « غطوا الإناء

وأوكوا السقاء ، فإن فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمرُّ بإناء ليس عليه غطاء وسِقاء ليس عليه وِكاء إلا وقع فيه من ذلك الداء » .

وهذا الأمر من الخطورة بمكان ، فاحرص على تغطية الطعام والشراب إذا أردت أن تحرص على صحتك وعافيتك . وعند تغطية الطعام والشراب اذكر اسم الله عليه فإن فى ذلك بركة ومطردة للشيطان .

الدواء الذى لا داء فيه

رُوى أنه اجتمع عند أحد الملوك أربعة من الحكماء العلماء ، فقال لهم الملك : ليصف لى كل واحد منكم الدواء الذى لا داء فيه .

فقال الحكيم الأول : الدواء الذى لا داء فيه أن تشرب ثلاث جرعات من الماء الساخن على الريق .

وقال الحكيم الثانى : الدواء الذى لا داء معه أن تسفَّ كل يوم حبَّ الرشاد .

وقال الحكيم الثالث : الدواء الذى لا داء معه أن تأكل كل يوم ثلاث حبات من الإهليلج الأسود .

وكان الحكيم الرابع ساكتاً يستمع إليهم وهو أحذقهم وأصغرهم سنًّا ، فقال له الملك : ألَا تتكلم ؟ فقال : أيها الملك ، إن الماء الساخن يذيب شحم الكلى ويرخى المعدة ، وحب الرشاد يهيج الصفراء ، والإهليلج الأسود يهيِّج السوداء .

فقال له الملك : فما الذى تقول ؟

قال الحكيم : الدواء الذى لا داء معه أن لا تأكل إلا بعد أن تجوع ، فإذا أكلتَ فارفع يدك قبل الشبع ، فإنك لا تشكو علة أبداً إلا علة الموت .

فقالوا كلهم : صدق .

وهذه الرواية توضِّح أن الداء يوجد مع كثرة الطعام والشبع المفرط وامتلاء المعدة بالطعام .

وقد رُوى أن النبى ﷺ أعاد الطبيب الذى أرسله إليه المقوقس حاكم مصر وقال : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » .

وقال أيضاً ﷺ : « المعدة بيت الداء » أو كما قال ﷺ .

الفصل الثالث

الأعشاب والحياة الزوجية

* القدرة الجنسية والطعام
* الربط ـ أنواعه وعلاجه
* نباتات وأعشاب تزيد الباه (القدرة الجنسية)
* احفظ صحتك فى الجماع .

القدرة الجنسية والطعام

من البديهيات والمسلمات عند الإنسان العادى أن هناك علاقة بين الغذاء وبين قوته الجنسية ، فالعلاقة الجنسية بين الزوجين أمر مهم لاستمرار الحياة الزوجية ، فكثيراً ما تدبُّ المشاكل بين الزوجين بسبب أمور الجماع . ومنذ القدم عرف الإنسان أنواعاً من الأغذية تزيد قوته الجنسية وتزيد المنى والانتصاب . ومن أشهر تلك الأغذية الجرجير ، ذلك الغذاء الشعبى الرخيص الثمن ، وكذلك البصل والجزر والتمر باللبن ، وغير ذلك من الأطعمة . وأيضاً عرف الإنسان الأعشاب مثل : الأنجرة والزنجبيل والقرفة والحلبة ، وغير ذلك .

وهناك من الأعشاب ما تثير الشهوة ، ومنها ما تقوِّى القدرة الجنسية ، ومنها ما تقلِّل القدرة الجنسية مثل الكافور والسذاب .

إذن فالطريق إلى شهوة الرجل - كما قيل - من قِبَل معدته ، وكذلك أيضاً بالنسبة للمرأة ، فنقص الغذاء عند الرجل والمرأة يسبِّب ضعفاً فى البدن مما يؤدى إلى عدم اكتمال القدرة الجنسية ، فالغذاء أمر حيوى وضرورى لاكتمال الحياة الجنسية للزوجين . لذلك علينا أن نتعرف أولاً على مكوِّنات الطعام الذى نأكله ويؤثِّر فى حياتنا الزوجية ؛ أى الجنسية .

عناصر الطعام الأساسية

يجب على الإنسان أن يكون طعامه اليومى مكوَّناً من بروتين وكربوهيدرات ودهون وأملاح وفيتامينات ، وكل ذلك بنسب معينة ، المهم أن يشتمل طعامك على كل تلك العناصر كى يكون الجسم قويًا قادراً على الوفاء بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة .

وكما قال العلماء فإن الجسم يحتاج إلى تناول بروتين حيوانى أو نباتى ، فالبروتين الحيوانى يُوجد فى اللحوم والطيور والأسماك والألبان ومنتجاتها ، والبروتين النباتى يُوجد فى البقول ، فالجسم يحتاج إلى تعويض وبناء للجسم ، فيحتاج إلى جرام واحد لكل كيلو جرام من وزنه ، هذا بالنسبة للإنسان العادى ، أما الإنسان فى مرحلة البلوغ مثلاً أو الحمل والرضاعة فيحتاج إلى الضعف .

ويحتاج الإنسان إلى (١٠٠) جرام من المواد الكربوهيدراتية يوميًّا على الأقل ، وهى تُوجد فى أنواع السكر وكل أنواع الحلوى والمربى وفى الأطعمة النشوية مثل الأرز والمكرونة والترمس والقمح وغير ذلك . ويحتاج الإنسان أيضاً إلى قدر بسيط جدًّا من الدهون مثل السمن والزبدة والفول السودانى والزيوت النباتية ، والدهون الزائدة تُختزن فى الجسم وتسبِّب أمراضاً فى مراحل متقدِّمة من العمر .

ويحتاج الجسم إلى أملاح مختلفة لبناء الأنسجة مثل أملاح الكالسيوم والفسفور والحديد ، ولكن لا نُكثر من الأملاح فإن أضرارها معروفة .

الفيتامينات

يحتاج الإنسان إلى الفيتامينات لبناء جسم قوى سليم لا سَقَم فيه ، فإذا نقص أحدها أصابه مرض معين . وتتكوَّن الفيتامينات فى الجسم نتيجة تفاعلات كيماوية ، وهى متوفرة فى الخضر والفاكهة من حولنا ، ولذلك يُنصح بالحصول عليها من مصادرها الطبيعية بدلاً من الاعتماد على الكبسولات المصنَّعة كيماويًّا وانتشرت الآن ، فمن الأفضل أن يحصل الجسم على الفيتامين من الخضراوات والفاكهة لأن المستحضرات الطبية لها أعراضها الجانبية . وعلينا أن نتعرَّف على الفيتامينات ومصادرها فى الخضراوات والفاكهة والأطعمة الأخرى .

١ - فيتامين أ : يوجد فى الكبدة واللبن والزيوت والمشمش والجزر والسبانخ والخضراوات الأخرى ذات الأوراق . وهو فيتامين يمنح الجمال ونضرة الوجه وحدَّة البصر ويقاوم التفاعلات والأمراض ، وهذا الفيتامين ينتجه الجسم ذاتيًّا بمساعدة أكلات معيَّنة مثل الجزر والمشمش والبقدونس .

والزيادة فى هذا الفيتامين لا يضرُّ ، ولكن الذى يضر هو نقصه فى الجسم ، فإنَّ نقصَ هذا الفيتامين يؤدِّى إلى الإصابة بالصرْع والعشى الليلى والأمراض الجلدية .

٢ - فيتامين ب ٧ أو ب.ب : يوجد فى الخميرة والكرنب والبصل والسبانخ والفاصوليا والعدس والكمثرى والتفاح والمشمش والليمون والحليب والكبدة . وهذا الفيتامين يحفظ الجلد والجهاز الهضمى وفاعلية العقل . ويؤدِّى نقصه إلى آفات جلدية للأجزاء المعرَّضة للضوء من الجسم والاضطرابات الهضمية وفقر الدم والاضطرابات العقلية .

٣ - فيتامين ج : يوجد فى الموالح مثل الليمون والبرتقال واليوسفى . وهو مفيد لتقوية الجسم وإصلاح ما يفسد من خلايا الجسم ، ويساعد الجروح على الالتئام وجبر الكسور ، وهو ضرورى للنمو .

٤ - فيتامين ب ١ ، ٢ ، ٦ : يوجد فى اللبن واللحوم الحمراء والبيضاء والكبدة والدقيق والخميرة والموز والبطاطس والبطاطا والفول السودانى . يفيد فى علاج التهاب الأعصاب والأمراض الجلدية وفقر الدم وهبوط القلب .

٥ - فيتامين هـ : يوجد فى الخضراوات والحبوب بقشرها والبندق واللوز . وهو فيتامين مهمٌّ جدًّا لعلاج فقر الدم ، ويقوِّى القدرة الجنسية للرجال .

٦ - فيتامين و : يوجد فى الخس والجزر وزيت الحبوب وزيت السمسم والصويا والذرة وصفار البيض . وهذا الفيتامين مهمٌّ وجوهرى للإخصاب والنمو ولقيام الغدد النخامية بوظيفتها ، ونقصه يؤدِّى إلى الشلل وإسقاط الأجنة ، ووجوده يبعد احتمال حدوث العقم ويجنِّب عسر الولادة بإذن الله .

فيتامين د : يوجد فى زيت كبد الحوت والحليب والحمَّام الشمسى ، وهو فيتامين الجمال والنضرة .

الطعام والحياة الجنسية

الفجل : طعمه لاذع . ومن أنواعه الأبيض والأحمر ، والأكثر شيوعاً الفجل الأبيض . وهو ضيف محبَّب على مائدة الطعام للفقراء والأغنياء على السواء .

ومن فوائده : أنه هاضم للطعام ، طارد للرياح ، ملين للطبيعة ، يفتح السدد ، ويساعد على تفتيت الحصى بالكلى ، ويعالج النّقرس ووجع المفاصل ، ويفيد فى علاج السعال ، ويطهّر المسالك البولية ويدرُّ البول ، ويطهّر الكلى وينقّى الدم ، ويزيد الباه . والفجل مفيد جدًّا للمرأة فى فترة الرضاعة . وفائدته فى عروقه وجذوره .

الخس : يُسمّى نبات الحكمة . يحتوى على فيتامين هـ الذى يُعَدُّ عاملاً أساسيًّا للتخصيب عند الرجال ويزيد المنىّ كثيراً . والإكثار منه يهدِّىء النشاط الجنسى عند النساء ، ويقوّى الأوعية الدموية وينقّى الدم ، ويسكّن آلام البطن ، ويفيد فى علاج مرض السكر .

حَبُّ العزيز : يُسمى حب الزلم أو لوز الأرض . وهو معروف فى مصر باسم حب العزيز ، وحبه أكبر من الحمص ، ولونه أبيض من الداخل ، وطعمه لذيذ . يقوّى القدرة الجنسية ويزيد فى الإنعاظ (الانتصاب) عند الرجال ، ويقوّى الكبد ، ويزيل الوسواس ، ويفيد المرأة فى فترة الرضاعة فهو مدرٌّ للبن .

الجوز : يقوّى الجسم كله وجميع حواسه وبالأخص النظر ، ويغذى الأعصاب ، وينظّم ضربات القلب ، وينشّط الكبد والكلى ، ويفيد فى علاج الروماتيزم والنّقرس والمفاصل ، ويخفّض الحامض فى البول ، وينشّط الدورة الدموية ، ويهيّج ويزيد فى الباه كثيراً .

الكرفس : نبات معروف ، يُؤكل مع السلاطة طازجاً ويُضاف إلى الشوربة . قال عنه صاحب التذكرة : إنه يحرّك الباه ولو بعد يأس . لذلك يُستخدم الزيت المستخرج من بذوره كمقوٍّ جنسى لمرضى الضعف الجنسى ، وذلك بإضافة ٦ – ٨ نقطة من الزيت على كوب ماء مرتين يوميًّا .

الجرجير : من الخضراوات الشعبية الشهيرة فى العملية الجنسية للرجال . يحتوى على نسبة عالية من الألياف والفيتامينات مثل : فيتامين ب ، هـ ، أ . قال عنه صاحب التذكرة : إنه يهيّج الباه كثيراً جدًّا . لا يُستحب الإكثار منه لمن يشكو اضطراباً فى الجهاز العصبى كالقولون ، وكذلك المريض بالغدة الدرقية .

البصل : فوائده كثيرة عرفها الإنسان منذ القدم ، وقد تكلمنا عنه فى الفصل الثانى ، ونضيف هنا أنه مطهّر جيد وقاتل للجراثيم ، ينفع فى التهاب الكبد والطحال ، ويدرُّ البول ، ويفتّت الحصى ، ويفيد فى تسوس الأسنان . وعصيره يفيد فى تقوية الشعر ، منشّط للأمعاء . يحتوى على عناصر غذائية جيدة من الأملاح والفيتامينات . يفيد مرضى السكر والتهاب الفم والبلعوم واللثة ، ويطرد الرياح من المعدة ، وينقّى الدم ، ويفيد المريض بالبروستاتا . وهو مقوٍّ جنسى معروف منذ القدم . ولعلاج البروستاتا يُؤكل نيئاً مع عسل النحل وعصير التفاح . وأكل البصل بكثرة يضر الجسم ويُورث النسيان ويسبّب الصداع ويصيب الجسم بالخمول .

الكرات : نبات معروف فى مصر باسم الكرات ، ويسمى فى الشام براصيا أو كرات المائدة . منشّط للجسم ويساعد على بناء الأنسجة ، ويفيد فى علاج الربو وتصلّب الشرايين ، ويقوّى العضل ، ويدرّ البول ، ويطهّر المسالك البولية ، وينشّط الإحصاب عند النساء ، ويعالج النّقرس والإمساك ، ويمنع اختناق الرحم ، وأخيراً يقوّى الباه جدًّا .

التمر : مقوٍّ عام للجسم ومهدِّىء للأعصاب ويزيد فى الباه . قال عنه صاحب التذكرة : إنه يقوّى مع الحليب . يحتوى على فيتامين ب ١ ، ب ٢ ، ب ٦ ، د ، هـ ، والمغنسيوم والبوتاسيوم والفسفور والحديد . لذلك فهو يزيد فى المنى . ويُستخدم طلع النخيل فى الأدوية المنشّطة والمقوّية للباه .

الحمص : قال عنه ابن سينا : الحمص يزيد فى الباه . وقال عنه ابن البيطار : الحمص يدرّ الطمث ويُولّد اللبن ويزيد الشهوة وماء الصلب . ويُؤكل الحمص إما أخضر أو مطبوخاً بالخل والكمون .

اللوز : وهو نوعان حُلْو ومُرّ . واللوز الحلو هو المفيد أما المر فهو ضار . وشراب اللوز الحلو يسكّن وجع القرحة ، وزيته ملين للطبيعة ومنشط للأعصاب ويجدّد الخلايا ومطهّر للأمعاء ، ويسهل تفتيت الحصوة ويطهّر المجارى البولية ، ويقوّى البصر وجميع الحواس ، ويفتح السدد ، ويزيد المنى والإخصاب . وأكل اللوز يفيد الجهاز التناسلى عموماً ولا يضرّ مرضى السكر .

البصل : فوائده كثيرة عرفها الإنسان منذ القدم ، وقد تكلمنا عنه فى الفصل الثانى ، ونضيف هنا أنه مطهِّر جيد وقاتل للجراثيم ، ينفع فى التهاب الكبد والطحال ، ويدرُّ البول ، ويفتِّت الحصى ، ويفيد فى تسوس الأسنان . وعصيره يفيد فى تقوية الشعر ، منشِّط للأمعاء . يحتوى على عناصر غذائية جيدة من الأملاح والفيتامينات . يفيد مرضى السكر والتهاب الفم والبلعوم واللثة ، ويطرد الرياح من المعدة ، وينقِّى الدم ، ويفيد المريض بالبروستاتا . وهو مقوٍّ جنسى معروف منذ القدم . ولعلاج البروستاتا يُؤكل نيئاً مع عسل النحل وعصير التفاح . وأكل البصل بكثرة يضر الجسم ويُورِث النسيان ويسبِّب الصداع ويصيب الجسم بالخمول .

الكراث : نبات معروف فى مصر باسم الكرات ، ويسمى فى الشام براسيا أو كراث المائدة . منشِّط للجسم ويساعد على بناء الأنسجة ، ويفيد فى علاج الربو وتصلُّب الشرايين ، ويقوِّى العضل ، ويدرِّ البول ، ويطهِّر المسالك البولية ، وينشِّط الإخصاب عند النساء ، ويعالج النِّقْرِس والإمساك ، ويفك اختناق الرحم ، وأخيراً يقوِّى الباه جدًّا .

التمر : مقوٍّ عام للجسم ومهدِّىء للأعصاب ويزيد فى الباه . قال عنه صاحب التذكرة : إنه يقوِّى مع الحليب . يحتوى على فيتامين ب ١ ، ب ٢ ، ب ٦ ، د ٥ ، والماغنسيوم والبوتاسيوم والفسفور والحديد ، لذلك فهو يزيد فى المنى . ويُستخدم طلع النخيل فى الأدوية المنشِّطة والمقوِّية للباه .

الحمص : قال عنه ابن سينا : الحمص يزيد فى الباه . وقال عنه ابن البيطار : الحمص يدرُّ الطمث ويُولِّد اللبن ويزيد الشهوة وماء الصلب . ويُؤكل الحمص إما أخضر أو مطبوخاً بالخل والكمون .

اللوز : وهو نوعان حُلْوٌ ومرٌّ . واللوز الحلو هو المفيد أما المر فهو ضار . وشراب اللوز الحلو يسكِّن وجع القرحة ، وزيته مليِّن للطبيعة ومنشطٌ للأعصاب ومجدِّد للخلايا ومطهِّر للأمعاء ، ويسهل تفتيت الحصوه ويطهِّر المجارى البولية ، ويقوِّى البصر وجميع الحواس ، ويفتح السدد ، ويزيد المنى والإخصاب . وأكل اللوز يفيد الجهاز التناسلى عموماً ولا يضرُّ مريض السكر .

[illegible] : يُسمى فى العراق الرقى ، وفى اليمن بطبيخ هندى ، وفى المغرب دلاع . وهو محصول [illegible] لحرارة البدن ، يحتوى على مواد سكرية وفيتامين (أ) . يقوّى [illegible] ، ويدرُّ البول ويقوّى الباه . ويجب أكله قبل الطعام أو أثنائه لأن أكله بعد الطعام يؤدى إلى تخمر المعدة وعسر الهضم لكثرة أليافه ومياهه .

[illegible] أو عين الجمل : غذاء ودواء يسمن الجسم ويقوى القدرة الجنسية ، ويفيد فى علاج [illegible] . وهو غنى بالفيتامينات والمعادن ، وطارد لدود البطن . وزيته مع [illegible] فى الأكل وقصور الكبد ويقلل التبول والعطش ، وأوراقه مفيدة [illegible] لعلاج السكر ، وزيته يخفف نسبة الكولسترول فى الدم ، ويقوّى المخ والذاكرة .

الفول السودانى : يُسمى لوز السودان ، وهو مغذٍّ ومنشّط للجسم ومقوٍّ [illegible] . وزيته [illegible] ولكنه يزيد فى الوزن . وهو مخصّب للنساء ويقوّى [illegible] .

الفلفل الأسود : فاتح للشهية وهاضم للطعام ومقوٍّ للباه إذا خُلط مع الزنجبيل و[illegible] . ولا يُنصح لمريض القرحة باستعماله .

[illegible] أو السريس : تُسمّى خس العرب . تقوّى المعدة والكبد ، وتدرُّ البول و[illegible] ، وتنشّط المرارة والكلى ، وتنقّى الدم ، وتخفّض نسبة الشحم فى [illegible] وتخفض الضغط ، وتعين على الجماع بأن تُؤكل مع الطعام يوميًّا .

* * *

الربط

من المعروف أن الربط هو عقد الرجل عن زوجته ، وأيضاً يُوجد ربط للمرأة وهو ما يُسمى بالتغوير أو انسداد الفرج . ويحدث الربط عند الرجل عندما يجامع زوجته ، فلا يحدث انتصاب لعضو الذكورة ويحدث له ارتخاء مفاجىء عند الإيلاج ، أما قبل ذلك فيكون الانتصاب جيداً . فالانتصاب لا يحدث إلا إذا ضُخّ الدم فى القضيب عند حدوث الإثارة الجنسية للرجل ، فعند حدوث الإثارة الجنسية تقوم الخصية بإفراز هرمونات فى الدم ، فيصل الهرمون إلى الرأس ويُحدث عملية الشحن فى المركز المخصَّص بالمخ فتحدث الإثارة فيه ، ويرسل إشارات سريعة جدًّا إلى مركز الأعصاب التناسلية فى العمود الفقرى ، ويُفتح الصمام ويتدفَّق الدم سريعاً إلى الأعضاء التناسلية فالقضيب ، فيكون الانتصاب .

هذه فكرة سريعة حتى نعلم أنه إذا تعطَّلت مرحلة واحدة لا يحدث الانتصاب وبالتالى يشعر الرجل أنه فقد شيئاً مهمًّا فى حياته وأنه مربوط .

أسباب الربط

قد يكون الربط من ناحية الجِنّ وقد يكون مرضاً أصاب البروستاتا أو ضعفاً جنسيًّا عند الرجل . والفرق بين ذلك كله أن المربوط من ناحية الجن يحدث له الانتصاب فى كل الأحوال : عند مداعبته لزوجته أو الإثارة الجنسية وعند الاستيقاظ

من النوم ، ولكن عندما يقوم بإيلاج القضيب فى الفرج ينكمش القضيب . والسبب أن الجنَّ الذى معه أو مع زوجته يمنع الدم عن القضيب فيرتخى سريعاً حيث إنه غالباً ما يكون فى البروستاتا . وعند إجراء الفحص الطبى للرجل فى هذه الحالة يقرِّر له الطبيب أنه سليم ولا شىء فيه .

الضعف الجنسى والعجز الجنسى

أما الضعف الجنسى فهو بخلاف الربط الذى ذكرناه ، لأن قدرة الرجل الجنسية موجودة ولكنها ضعيفة فلا يباشر الرجل زوجته إلا على فترات طويلة قد تصل إلى مرة فى الشهر مع عدم الانتصاب الكامل للقضيب ، أى أنه يكون هناك انتصاب ولكن ليس بالقوة العادية . وعلاج ذلك متوافر فى عسل النحل والأغذية التى تقوِّى الباه المذكورة فى هذا الباب .

وأما العجز الجنسى فهو عكس الربط تماماً ، لأن الرجل يكون فاقد القدرة الجنسية فلا يحدث له انتصاب على الإطلاق سواء على زوجته أو غيرها ، وله أسبابه الطبيَّة وعلاجه عند الأطباء بإذن الله .

أنواع وأسباب الربط من ناحية الجن

١ – الحسد :

قد يكون الربط بسبب مسٍّ شيطانى للرجل أو المرأة ، أو سحرٍ أو عينٍ من ناحية الإنس أو الجن . ولا عجب فى ذلك إذا علمنا أن النبى ﷺ أمرنا أن نسمِّى الله عند خلع الملابس وكشف العورة وعند الاغتسال حتى لا يرانا الجن ، فإن البسملة تحجب رؤية الجن لنا ، والجن يحسد الإنس كما يحسد الإنسانُ أخاه الإنسانَ ، فإذا خلع الرجل ملابسه وكشف عورته دون أن يسمى الله ورآه الجن فحسده فيحدث له الربط ، وهذا يحدث أيضاً إذا رأى الرجل عورة الرجل أو المرأة عورة المرأة ، ولذلك فإن من الأمور المحرَّمة شرعاً أن يرى الرجل عورة الرجل وأن ترى المرأة

عورة المرأة ، فالمرأة على المرأة عورة وكذلك الرجل على الرجل عورة ، وليس كما يظن الجاهلون بأمور الدين أنه ليس من العيب أن يكشف الرجل عورته البسيطة أو المغلَّظة أمام رجل مثله أو تخلع المرأة ملابسها أمام امرأة مثلها ، أو كما يفعل البعض من العُرْى على شاطىء البحر من لِبْسِ ما يُسمَّى بالمايوه الكاشف للعورات باسم المدنيَّة والتحضُّر .

٢ – سحر الربط :

وقد يكون الربط بسبب السحر ، وهذا يحدث غالباً فى معظم حالات الربط ، لأن الهدف من السحر هو التفريق بين الزوجين وليس الربط ، فيكون الربط هو الطريق المؤدِّى إلى التفريق . ويقوم الجنى المكلَّف بالسحر بالتمركز فى منطقة البروستاتا غالباً ويتحكم فى وصول الدم إلى القضيب – كما أوضحنا من قبل – فيحدث الانتصاب فى البداية ثم الارتخاء المفاجىء عند المباشرة ، وهذا يؤثِّر تأثيراً سيئاً فى نفسية الرجل ويُشعره بالعجز والمهانة فى رجولته التى يظن أنه فقدها .

٣ – ربط المسِّ الشيطانى :

وقد يكون الربط بسبب المسِّ الشيطانى للرجل أو المرأة ، وهذا يحدث فى حالة العشق من ناحية الجن للإنس ، فقد يعشق الجنىُّ امرأةً متزوجة فيقوم بربط الزوج عندما يريد جماع زوجته فقط ، فيكون الرجل سليماً تماماً من الناحية الجنسية فى أى وقت إلا عند معاشرة زوجته ، لأن الجنى الذى مع زوجته يغار منه ولا يريد أن يجامعها ، ويعتقد الرجل أنه هو المربوط أو أن العيب فيه هو ، والهدف من فعل هذا الجنى هو التفريق بين الزوجين مثل هدف خادم السحر .

وقد يكون المسُّ بسبب عشق جنيَّة للرجل فتقوم بعمل الربط للرجل على زوجته كما يفعل الجن العاشق للزوجة أيضاً .

لذلك عند علاج حالات الربط يجب قراءة آيات الرُّقْية والسحر على الزوجين معاً حتى نحدِّد السبب . وقد حدث أن جاءنى رجل أُصيب بالربط وأخبرنى أنه أجرى جميع الفحوص الطبية وأن الأطباء قالوا له إنه سليم تماماً . وقرأتُ عليه آيات الرُّقْية وآيات إبطال السحر فلم تظهر أى أعراض للمسِّ أو السحر أو الحسد عليه وسألته :

من النوم ، ولكن عندما يقوم بإيلاج القضيب فى الفرج ينكمش القضيب . والسبب أن الجِنَّ الذى معه أو مع زوجته يمنع الدم عن القضيب فيرتخى سريعاً حيث إنه غالباً ما يكون فى البروستاتا . وعند إجراء الفحص الطبى للرجل فى هذه الحالة يقرِّر له الطبيب أنه سليم ولا شىء فيه .

الضعف الجنسى والعجز الجنسى

أما الضعف الجنسى فهو بخلاف الربط الذى ذكرناه ، لأن قدرة الرجل الجنسية موجودة ولكنها ضعيفة فلا يباشر الرجل زوجته إلا على فترات طويلة قد تصل إلى مرة فى الشهر مع عدم الانتصاب الكامل للقضيب ، أى أنه يكون هناك انتصاب ولكن ليس بالقوة العادية . وعلاج ذلك متوافر فى عسل النحل والأغذية التى تقوِّى الباه المذكورة فى هذا الباب .

وأما العجز الجنسى فهو عكس الربط تماماً ، لأن الرجل يكون فاقد القدرة الجنسية فلا يحدث له انتصاب على الإطلاق سواء على زوجته أو غيرها ، وله أسبابه الطبيَّة وعلاجه عند الأطباء بإذن الله .

انواع وأسباب الربط من ناحية الجن

١ – الحسد :

قد يكون الربط بسبب مسٍّ شيطانى للرجل أو المرأة ، أو سحرٍ أو عينٍ من ناحية الإنس أو الجن . ولا عجب فى ذلك إذا علمنا أن النبى ﷺ أمرنا أن نسمِّى الله عند خلع الملابس وكشف العورة وعند الاغتسال حتى لا يرانا الجن ، فإن البسملة تحجب رؤية الجن لنا ، والجن يحسد الإنس كما يحسد الإنسانُ أخاه الإنسانَ ، فإذا خلع الرجل ملابسه وكشف عورته دون أن يسمى الله ورآه الجن فحسده فيحدث له الربط ، وهذا يحدث أيضاً إذا رأى الرجل عورة الرجل أو المرأة عورة المرأة ، ولذلك فإن من الأمور المحرَّمة شرعاً أن يرى الرجل عورة الرجل وأن ترى المرأة

عورة المرأة ، فالمرأة على المرأة عورة وكذلك الرجل على الرجل عورة ، وليس كما يظن الجاهلون بأمور الدين أنه ليس من العيب أن يكشف الرجل عورته البسيطة أو المغلَّظة أمام رجل مثله أو تخلع المرأة ملابسها أمام امرأة مثلها ، أو كما يفعل البعض من العُرْى على شاطىء البحر من لِبْسِ ما يُسمَّى بالمايوه الكاشف للعورات باسم المدنيَّة والتحضُّر .

٢ – سحر الربط :

وقد يكون الربط بسبب السحر ، وهذا يحدث غالباً فى معظم حالات الربط ، لأن الهدف من السحر هو التفريق بين الزوجين وليس الربط ، فيكون الربط هو الطريق المؤدِّى إلى التفريق . ويقوم الجنى المكلَّف بالسحر بالتمركز فى منطقة البروستاتا غالباً ويتحكم فى وصول الدم إلى القضيب – كما أوضحنا من قبل – فيحدث الانتصاب فى البداية ثم الارتخاء المفاجىء عند المباشرة ، وهذا يؤثِّر تأثيراً سيئاً فى نفسية الرجل ويُشعره بالعجز والمهانة فى رجولته التى يظن أنه فقدها .

٣ – ربط المسّ الشيطانى :

وقد يكون الربط بسبب المسّ الشيطانى للرجل أو المرأة ، وهذا يحدث فى حالة العشق من ناحية الجن للإنس ، فقد يعشق الجنىُّ امرأةً متزوجة فيقوم بربط الزوج عندما يريد جماع زوجته فقط ، فيكون الرجل سليماً تماماً من الناحية الجنسية فى أى وقت إلا عند معاشرة زوجته ، لأن الجنى الذى مع زوجته يغار منه ولا يريد أن يجامعها ، ويعتقد الرجل أنه هو المربوط أو أن العيب فيه هو ، والهدف من فعل هذا الجنى هو التفريق بين الزوجين مثل هدف خادم السحر .

وقد يكون المسُّ بسبب عشق جنيَّة للرجل فتقوم بعمل الربط للرجل على زوجته كما يفعل الجن العاشق للزوجة أيضاً .

لذلك عند علاج حالات الربط يجب قراءة آيات الرُّقْية والسحر على الزوجين معاً حتى نحدِّد السبب . وقد حدث أن جاءنى رجل أُصيب بالربط وأخبرنى أنه أجرى جميع الفحوص الطبية وأن الأطباء قالوا له إنه سليم تماماً . وقرأتُ عليه آيات الرُّقية وآيات إبطال السحر فلم تظهر أى أعراض للمسّ أو السحر أو الحسد عليه وسألته :

- هل يحدث لك انتصاب عند مداعبتك زوجتك ؟
- قال : نعم يحدث انتصاب عند المداعبة وعند الاستيقاظ من النوم .
- قلت له : متى يحدث الارتخاء لك ؟
- قال : يحدث عند الإيلاج فقط .
- قلت له : هل تشكو الزوجة من صداع يستمر دون سبب ؟
- قال : يحدث كثيراً .
- قلت : هل تشعر الزوجة بالإرهاق الشديد أو يحدث لها نزيف عند محاولة جماعها؟
- قال : حدث هذا أكثر من مرة وكنا نعتقد أنه أمر عادى .

وحضرت الزوجة وسألتها :

- هل ترين أحداً يطاردك فى الحلم ويريد أن يعتدى عليك ؟
- نعم حدث ذلك أكثر من مرة وأنا أهرب منه وأقرأ القرآن أثناء هروبى منه .
- هل ترين زوجك عند الجماع بشكل قبيح ؟
- نعم يحدث ذلك ولم أخبره بذلك .
- هل تشعرين بألم فى مؤخرة الظهر دون سبب من الناحية الطبية ؟
- نعم ولم يفلح أى علاج أخذته لتهدئة تلك الآلام .

وقرأتُ آيات الرُّقية على الزوجة ، وشعرتْ بتنميل فى جسدها كله وصداع وكادت أن تغيب عن الوعى ثم أفاقت .. وطلبتُ منها الاغتسال والشرب من الماء المقروء عليه آيات الرُّقية وسماع سورة البقرة يوميًّا لمدة أسبوع ، وبعد مرور الأسبوع وقراءة آيات الرقية على الزوجة ذهب الجن العاشق وبالتالى فكَّ الربط وعادت الحياة الزوجية إلى طبيعتها ، والحمد لله وحده .

التفرقة بين حالات الربط

علمنا أن الربط من ناحية الجن إما أن يكون عن طريق الحسد أو السحر أو المسّ . فإذا كان الربط بسبب المسّ أو الحسد فإن علامة ذلك أن يحدث انتصاب وعند الجماع والإيلاج يحدث قذف سريع خارج الفرج ويعقبه ارتخاء سريع للعضو .

وإذا كان الربط بسبب السحر فإنه يحدث انتصاب للقضيب وعند الإيلاج يحدث ارتخاء للقضيب سريعاً .

ويمكن تحديد سبب الربط أيضاً بقراءة آيات الرُّقية والتى ذكرناها فى كتابنا « طارد الجن » و « مواجهة الجن » ، وبعد القراءة عليه تظهر أعراض المسّ أو السحر أو الحسد ، وقد ذكرنا تلك الأعراض فى كتاب « طارد الجن » .

علاج الربط بسبب المسِّ والحسد

هناك طرق مختلفة لعلاج الربط بعد تحديد سببه . فإذا كان الربط بسبب المسّ أو الحسد تُكتب فى ثلاث بيضات : فى الأولى آية : ﴿ والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ وإنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ وفى البيضة الثانية : ﴿ والأَرْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ المَاهِدُونَ ﴾ وفى البيضة الثالثة : ﴿ ومِنْ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُم تَذكَّرُونَ ﴾ (الذاريات ٤٧ - ٤٩) .. ويأكل الزوج البيضة الأولى ، وتأكل الزوجة البيضة الثانية ، وتقسَّم البيضة الثالثة نصفين يأكل الزوج النصف والزوجة النصف الآخر . وهذه الطريقة بسيطة وسهلة ويعرفها الكثيرون ، ويمكن الاستغناء عن البيض بثلاث قطع من الخبز .

والاغتسال بالماء القرآنى : وذلك بقراءة آيات الرُّقية وفكّ السحر على الماء ، أو كتابتها بالزعفران على الورق ومحو الكتابة بالماء ، وإضافة سبع ورقات من ورق السِّدْر الأخضر بعد طحنه إلى الماء ، ويشرب الرجل والمرأة منه ويغتسلا بعيداً عن دورة المياه ، ويُكرِّر الأمر حتى يتم الشفاء بإذن الله ، مع الالتزام بالصلاة والأذكار والدعاء والاستغفار ١٠٠ مرة كل يوم وسماع سورة البقرة والصافات يوميًّا بسماعات مزدوجة (هدفون) .

ودهان الجسم كله بما فيه من القُبُل والدُّبُر بالمسك الإنجليزى صباحاً ومساءً .

طريقة الفأس : وهى من الطرق السهلة إذا كان الجنى جاء عن طريق المسّ أو السحر أيضاً ، فعلى المربوط أن يُحضر فأساً حديديًّا مستعمَلاً ويضعه على النار حتى يحمى ويحمرَّ لونه ثم يجلس القرفصاء أمامه ويتبوَّل عليه ، ثم يغتسل بالماء المقروء عليه آيات الرُّقية وفك السحر بعد ذلك ، وتُكرِّر الطريقة حتى يتم الشفاء .

علاج الربط بسبب السحر

فى حالة الربط بسبب السحر يجب تنفيذ برنامج علاج المسحور كما فى كتاب « مواجهة الجن » لأنه من الممكن أن يُفكَّ الربط ولا يُفكَّ السحر ، وهذا يحدث كثيراً ، وبالتالى يحدث الربط مرة أخرى بعد فترة . والعلاج بسماع سورة البقرة كلها صباحاً ومساءً بالسماعات ، وكذلك سورة الصافات والرحمن ، وكتابة آيات الرُّقية والسحر على ورق بالزعفران ومحوها بالماء أو قراءتها على الماء والاغتسال والشرب يوميًا حتى يُفكَّ السحر والربط معاً .. وأيضاً كتابة سورة البقرة بالزعفران أو قراءتها على الماء مع آيات السحر والشرب منها كل يوم بكثرة ومسحُ الجسم أيضاً .

ومن أنفع العلاجات المجرَّبة لفك الربط أن يُحضر المربوط كميةً من الماء القرآنى المقروء عليه آيات الرُّقية وفك السحر ويضع على هذا الماء المسك وقطعة من الحلتيت ويضع الماء فى طبق على النار حتى الغليان ، ثم يرفعه ويجلس فوقه قدر احتمال الحرارة المتصاعدة من البخار ، فإن ذلك يؤذى الجن ويهلكه تماماً ، وعليه أن يكرِّر ذلك حتى يتمَّ الشفاء ، مع دهان القُبُل بالمسك بعد ذلك ، وعليه احتمال الألم الذى يشعر به لأنه سوف يشعر بألم مثل الالتهاب ويظن أنه من المسك ولكن هذا الألم من الجنى الذى يتمركز فى البروستاتا ، ويستمر على ذلك حتى لا يشعر بتلك الآلام تماماً ، وهذا دليل الشفاء بإذن الله .

وعلى المربوط – مع العلاج السابق – أن يُكثر من تناول الأطعمة وشرب الأعشاب التى ذكرناها فى الفصل الأول ، وهذا الفصل أيضاً .

* * *

نباتات وأعشاب تزيد القدرة الجنسية

الباه : هى القدرة الجنسية عند الرجل . ومنها الباءة أى المقدرة ، كما فى الحديث الصحيح عن النبى ﷺ : « يا معشر الشباب مَن استطاع منكم الباءة فليتزوَّج ، فإن لم يستطع فعليه بالصوم ... » .

وهناك من الأعشاب والخضراوات والفاكهة ما تزيد فى الباه ، نذكر المشهور منها ونتعرَّف على الفوائد الموجودة بها .

الزعفران : وقد تحدَّثنا عنه فى فصل الأعشاب والجن ، فهو منبِّه للقوة الجنسية عند الرجل ، ويدرُّ البول ، ويساعد على انتظام الدورة الشهرية عند المرأة . ويُستخدم الزعفران شرباً بوضع ١٠ شعيرات منه على كوب ماء ساخن لمدة ساعة ويُشرب على ثلاث مرات يوميًا . ويمكن إضافته إلى الأرز والشاى والقهوة .

الشمر : نبات معروف يُؤكل طازجاً أو مضافاً إلى السلاطة . وهو منبه للغدد الجنسية ، ويمكن شربه مثل الشاى محلًى بعسل النحل .

الكاد الهندى : نبات هندى معروف مثل النجيلة وله ثمر تشبه جوزة الطيب . وكثرة استعماله يضرُّ بالجسم لأن به مادة مخدِّرة ولا يُنصح باستعماله .

جوزة الزنج : وتُسمَّى جوزة الشرك أو الجوزة السحرية أو فلفل السودان أو الجوزة الرقيقة . وهى حارة يابسة أشد حدة من الفلفل ، تحلِّل الرياح والمغص الشديد وتنفع من أوجاع الساقين ، ولها تأثير عجيب فى تهيج الباه بالشرب مقدار جرام ولا تزيد .

علاج الربط بسبب السحر

فى حالة الربط بسبب السحر يجب تنفيذ برنامج علاج المسحور كما فى كتاب « مواجهة الجن » لأنه من الممكن أن يُفكَّ الربط ولا يُفكَّ السحر ، وهذا يحدث كثيراً ، وبالتالى يحدث الربط مرة أخرى بعد فترة . والعلاج بسماع سورة البقرة كلها صباحاً ومساءً بالسماعات ، وكذلك سورة الصافات والرحمن ، وكتابة آيات الرُّقية والسحر على ورق بالزعفران ومحوها بالماء أو قراءتها على الماء والاغتسال والشرب يوميًّا حتى يُفكَّ السحر والربط معاً .. وأيضاً كتابة سورة البقرة بالزعفران أو قراءتها على الماء مع آيات السحر والشرب منها كل يوم بكثرة ومسحُ الجسم أيضاً .

ومن أنفع العلاجات المجرَّبة لفك الربط أن يُحضر المربوط كميةً من الماء القرآنى المقروء عليه آيات الرُّقية وفك السحر ويضع على هذا الماء المسك وقطعة من الحلتيت ويضع الماء فى طبق على النار حتى الغليان ، ثم يرفعه ويجلس فوقه قدر احتمال الحرارة المتصاعدة من البخار ، فإن ذلك يؤذى الجن ويهلكه تماماً ، وعليه أن يكرِّر ذلك حتى يتمَّ الشفاء ، مع دهان القُبُل بالمسك بعد ذلك ، وعليه احتمال الألم الذى يشعر به لأنه سوف يشعر بألم مثل الالتهاب ويظن أنه من المسك ولكن هذا الألم من الجنى الذى يتمركز فى البروستاتا ، ويستمر على ذلك حتى لا يشعر بتلك الآلام تماماً ، وهذا دليل الشفاء بإذن الله .

وعلى المربوط – مع العلاج السابق – أن يُكثر من تناول الأطعمة وشرب الأعشاب التى ذكرناها فى الفصل الأول ، وهذا الفصل أيضاً .

* * *

برنج : ويُسمَّى كابلى أو برنق أو برنك . وهو حَبٌّ صغير مرقط بسواد وبياض منوَّر أملس لا رائحة له ، وفى طعمه شىء من المرارة . ويقال : هو حب هندى . يزيد فى المنى شرباً بمقدار ١٠ جرام مع اللبن الحليب . ويفيد فى علاج المفاصل والصداع ، ويُكثر من لبن المرضع ، ويدرُّ البول ، ويُقوِّى البدن ، ويحفظ الصحة ، ويقوِّى الإنعاظ[1] كثيراً .

أنجرة : تُسمَّى نبات النار ، وقد ذكرناها من قبل ، وهى من الأعشاب المهمة والمؤثِّرة فى تحريك الباه إذا سُحقت وخُلطت مع عقيد العنب وأُكلت .

عاقر قرحا : يزيد فى الباه شرباً مثل الشاى كل يوم .

جوزة الطيب : منبِّه جنسى خطير . ويجب استعماله بحذر وبكمية قليلة جدًّا مع الطعام أو مع القهوة أو الشوربة . وكثرة استعماله يضر الأعصاب والعقل والقلب ، فالقليل يكفى ويؤدى المطلوب .

وصفات شعبية لتقوية الجماع

إذا ضعفت القدرة الجنسية فإن ذلك يكون لسببين :

أحدهما : سبب الحرارة عند مصادفة المزاج الحار لمأكول حار .

والسبب الثانى : زيادة البرودة عند مصادفة المزاج البارد لمأكول بارد .

لذلك فإنه إذا ضعفت الحرارة فيُشرب اللبن الرايب ويُؤكل خبز الذرة . وإذا كان السبب البرودة فيُؤخذ عسل نحل على نار ليِّنة وتُنزع رغوته ويُطرح فيه الكندر النقى ويُؤكل عند النوم مع أكل هريسة الحنطة ولحم الكبش ، ففى ذلك الحيوية والنشاط .

للقوة والحيوية

إذا أردتَ طلاقة اللسان وذكاء العقل وتقوية النفس وذهاب البرودة من الجسم وقطع سلس البول وزيادة المنىّ وتقوية الباه وذهاب أوجاع الظهر والمفاصل ،

(1) الإنعاظ : هو انتصاب ذَكَر الرجل ، واشتهاء المرأة الجماع .

فإليك هذه الخلطة العشبية المكوَّنة من :

الفلفل – دار صينى – زنجبيل – القرفة (دار صينى) – إهليلج – راوند – بابونج – حب الصنوبر – جوز الهند – ساطوريون .

يُطحن الجميع بمقادير متساوية وتُطرح فى كمية من عسل النحل وتُوضع على نار ليِّنة حتى تصير عجينة متماسكة ، ويُؤخذ منها قدر جرام يوميًّا . والله المستعان .

فائدة لمن يشكو قلة الجماع وكثرة البلغم

زيادة البلغم فى الجسم تؤدِّى إلى إحداث الرطوبة به ، وهذا يؤدِّى إلى عدم الرغبة فى الجماع وكذلك النسيان ، ولإصلاح ذلك خذ مقداراً متساوياً من سكر النبات والقرنفل ولبان الذكر (لبان الكندر) والحرم ، واطحنهم جميعاً وتناول ملعقة يوميًّا على الريق . وأيضاً ابتلاع ثلاث حبات من الثوم مقطَّعة على الريق فإنه يذهب البلغم ويهيِّج الباه .

نصائح هامة احرص عليها

خذ قدراً من البصل واعتصره وخذ ماءه مع قدر من عسل النحل بمقادير متساوية واخلطهما فى إناء ، ويُوضع على نار لينة حتى يذهب ماء البصل ويبقى العسل ، واتركه حتى يبرد ، ثم استعمله بإضافة ماء نُقع فيه الحمص قدر يوم وليلة ، فإنه منشِّط فعَّال للباه .

لبن النوق ممزوجاً بعسل النحل مَنْ داوم عليه يرى القوة فى الجماع .

خذ : زنجبيلاً وجوزة الشرك وجوزة الطيب ودار فلفل وقرفة وكبابة هندى وخولنجان ولسان عصفور وقرنفلاً وزعفراناً . اطحنهم جيداً ثم اعجنهم بعسل النحل على نار هادئة مع نزع رغوة العسل حتى ينعقد ويتماسك واتركه يبرد واجعل منه حبوباً صغيرة ، فإذا أردتَ الجماع فضع حبةً منه تحت لسانك فإنه يقوِّى على الجماع والإنعاظ .

خذ ما شئت من بذور الجرجير والفلفل والزنجبيل وبذور الكرفس واسحق الجميع وضعه فى عسل النحل فى إناء على نار ليِّنة حتى ينعقد ، وتناول قدر جرام يوميًا على الريق ، فإنه يقوّى الشهوة والباه .

أكل البيض المقلى بالسمن البلدى أو الزبدة مع إضافة عسل النحل وأكله بالخبز يقوّى الباه .

إذا طُبخ السمسم مع قليل من بذر الكتان فإنه يقوّى الباه ويزيد المنى .

حَبُّ اللوز والصنوبر مع عسل النحل يقوّى الباه إذا داوم عليه ثلاثة أ

الحمص مع البصل وعاقر قرحا والزنجبيل إذا طُبخوا وأُكل الخليط و عجيب فى الجماع .

بذر الكرفس مطحون بالسكر والسمن البقرى يقوّى الباه جدًّا .

اعلم أن أخذَ المخدِّرات تُضعف القوة الجنسية رغم ما يُشاع عنها من أنها تساعد فى العملية الجنسية ، والأهم أنها من الكبائر ، وما جعل الله الدواء فى الداء . وعليك أن تتجنَّب المنشِّطات الجنسية مثل تناول الهرمونات أو الإكثار من بعض الأعشاب مثل جوزة الطيب والجلنجان .

واعلم أن العملية الجنسية ليست عملية ميكانيكية ، وأن العامل النفسى له دور مؤثر فيها ، فالقلق والاكتئاب كثيراً ما يُحدثان الضعف الجنسى . وعلى الزوجة أن تُهيِّئ الجو المريح لأعصاب الزوج والمكان النظيف الهادئ وارتداء الملابس التى تَسُرُّ النظر فى المنزل عند وجود الزوج وأن تتزيَّن له . وعلى الزوج أن يداعب زوجته ويلاطفها ، وأن يضع الطِّيب قبل الجماع .

* * *

احفظ صحتك فى الجماع

الجماع هو أحد أسباب حفظ الصحة . قال عنه جالينوس : « الغالب على جوهر المنىّ النار والهواء ومزاجه حار رطب لأن كونه من الدم الصافى الذى تتغذَّى به الأعضاء الأصلية » .

والجماع فيه اللذة الحسية والمعنوية معاً ، لذا فهو جماع اللذات ، وبه يحفظ الإنسان نسله ودوام نوعه على الأرض ، وبه يخرج الماء الذى يضرُّ احتباسه فى البدن .

وقال بعض السلف : ينبغى للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثاً : المشى فإن احتاج إليه يوماً قدر عليه ، وينبغى ألَّا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق ، وينبغى ألَّا يدع الجماع فإن البئر إذا لم تُنزح ذهب ماؤها .

ومن منافع الجماع – كما ذكرها ابن القيم رحمه الله – : غضُّ البصر وكفُّ النفس والقدرة على العفَّة وتجنُّب الحرام ، وتحصيل ذلك للمرأة ، فهو ينفع نفسه فى دنياه وأخراه ، وينفع المرأة .

وقال ﷺ : « حُبِّب إلىَّ من دنياكم النساء والطِّيب ، وجُعلت قرة عينى فى الصلاة » رواه أحمد والنسائى والحاكم والبيهقى .

وقال أيضاً : « تزوَّجوا فإنى مكاثر بكم الأمم » .

وقال أيضاً : « إنى أتزوَّج النساء وآكل اللحم وأنام وأصوم وأفطر ، فمَنْ رغب عن سنتى فليس منى » متفق عليه .

وحثَّ الشباب على الزواج فقال ﷺ : « يا معشر الشباب مَن استطاع منكم الباءة فليتزوَّج فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاء » رواه الجماعة .

وخير النساء التى إذا نظرت إليها سرَّتك ، وإذا أمرتها أطاعتك ، ولا تخالفك فى أمر طالما فى غير معصية لله ، لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وينبغى على الرجل قبل الجماع أن يلاعب زوجته ويداعبها كما كان يفعل النبى ﷺ ويأمر به ، فيما ذكره عنه ابن القيم فى زاد المعاد عن جابر رضى الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل المداعبة » .

أفضل أوقات الجماع

الوقت المفضَّل للجماع عند اعتدال البدن بعد هضم الطعام ، وأضرُّ الجماع عند امتلاء المعدة أو خلوِّها من الطعام ، وكذلك يجب أن تكون الشهوة للجماع فى ذروتها فلا يستدعى شهوة الجماع ويتكلَّفها .

واحذر جماع المرأة الحائض ففيه ضرر بالغ شرعاً وطبعاً ، ونهى عنه الله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة آية ٢٢٢ : ﴿ ويَسْئَلُونكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هو أذًى فاعْتزِلُوا النِّساءَ فى المَحِيضِ ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فإذَا تَطَهَّرْنَ فأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أمَرَكُم اللهُ إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوابِينَ ويُحِبُّ المُتطَهِّرِينَ ﴾ .

أفضل أوضاع الجماع

سُمِّيت المرأة بالفراش ، كما قال ﷺ : « الولد للفراش » . ومن تمام الجماع أن يعلو الرجل المرأة ، وهذا أفضل من الناحية الصحية للرجل وحتى لا يتعسَّر المنىُّ فى خروجه أو يبقى جزء منه فيضرُّ ، وأيضاً عُلُوُّ الرجل للمرأة من القوامة .

وأردأ أشكال الجماع أن تعلو المرأة الرجل ، فهو خلاف الشكل الطبيعى الذى طبع الله عليه الرجل والمرأة ، وفيه من المضرَّة الكثير .

ومن أضرِّ أنواع الجماع أن يأتى الرجل المرأة فى دبرها ، ففيه مخالفة للشرع ، وجاء النهى عنه فى أحاديث صحيحة . قال ﷺ : « إن الله لا يستحيى من الحق ، لا تأتوا النساء فى أعجازهن » رواه النسائى .

وقال تعالى فى سورة البقرة آية ٢٢٢ : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ ﴾ .

واحذر الحركة العنيفة أو الرياضة بعد الجماع مباشرة فإن فى ذلك مضرَّة للجسم ، وعليك بأكل الحلوى بعد الجماع ، واحذر شرب الماء بعده . ولا تُسرف فى الجماع فإن كثرته مثل قلَّته فيهما مضرة للبدن ، فإن تكوين المنى يأتى من خلاصة طعامك وشرابك ، وكن معتدلاً واحفظ ماءك .

وكما تبدأ طعامك وشرابك وحياتك اليومية بذكر اسم الله فعليك أن تبدأ الجماع بذكر اسم الله والاستعاذة من الشيطان ، كما جاء فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن النبى ﷺ قال : « لو أن أحدكم أراد أن يأتى أهله – أى زوجته – قال : اللهم جنِّبنا الشيطان وجنِّب الشيطان ما رزقتنا ، فإنه إذا قُضى بينهما ولد من ذلك الجماع لم يضرُّه الشيطان » .

* * *

أهم المراجع

١ – القرآن الكريم .
٢ – صحيح البخارى ومسلم .
٣ – تسهيل المنافع – ابن الأزرق .
٤ – زاد المعاد – ابن القيم .
٥ – كشف الرموز للتداوى بالطب – عبد الرزاق حمدوش الجزائرى .
٦ – طارد الجن – منصور عبد الحكيم .
٧ – مواجهة الجن – منصور عبد الحكيم .
٨ – الوقاية والتداوى – د . توفيق حواس .
٩ – حديقة الأزهار فى ماهية العشب والعقار – أبو القاسم الغسانى (الوزير) .
١٠ – تذكرة داود الأنطاكى .

* * *

الكاتب فى سطور

* منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل .
* من مواليد القاهرة .
* حاصل على ليسانس الحقوق جامعة عين شمس عام ١٩٧٨ م .
* يعمل بالمحاماة
* يؤمن بأن خير الناس أنفعهم للناس .
* عنوان المراسلة : ص . ب ٤٧٢ القاهرة .

صدر للكاتب :

* طارد الجن — طبعة رابعة
* مواجهة الجن — طبعة أولى
* موائد الشيطان — طبعة أولى

تحت الطبع :

* وعالجت نفسى بالقرآن .
* أفرس النساء أربعة .
* رجال عفا عنهم النبى ﷺ .
* معجزات الشفاء بالحجامة .

الفهرس

الموضوع — الصفحة

الموضوع — الصفحة

* * *

رقم الإيداع : ٩١٣١ / ٩٣
I. S. B. N
977 - 262 - 027 - 8

دار البشير ـ القاهرة
للطباعة والنشر والتوزيع
١٤٥ طريق المعادى الزراعى ص . ب ١٦٩ المعادى . ت : ٣١٨٧٣٦٨

هذا الكتاب

- فى هذا الكتاب أمر جديد لم تتعرض له معظم الكتب التى تحدثت عن الجن وتلبسهم بالإنسان أو استخدام الجنى كخادم لسحر .
- والجديد هو الحديث عن الأعشاب والنباتات التى تؤثر على الجنى فتضره وتؤذيه وقد تؤدى إلى هلاك الجنى .
- فمن الأعشاب أنواع تجبر الجنى على ترك جسم الإنسى والإقلاع عن مضايقته والتلبس به أو التخييل له ، فنجد الجنى قد يصاب باختناق مثلاً مما يجعله يترك الجسم ويفر هارباً .. ترى ما هى هذه الأعشاب والنباتات ؟ وما هى مواصفاتها ؟ وكيف نستخدمها ؟
- ومن إيذاء الجنى للإنسان مسألة الربط التى تؤدى إلى عجز الرجل عن مباشرة زوجته مما يؤدى إلى مشاكل قد تصل إلى الطلاق ، ولكن هذا الكتاب يُعرِّفنا كيف لا نقع فى هذا ؟ وإذا حدث فكيف يتم علاجه ؟ وكيف نقوى قدرتنا على المباشرة بواسطة الأعشاب ؟
- هذه الأمور وغيرها يحدثنا عنها هذا الكتاب فى بساطة ويُسْر ، نقدمه لقرائنا الأعزاء .

دار البشير

دار البشير ـ القاهرة
للطباعة والنشر والتوزيع
١٤٥ طريق المعادى الزراعى ص . ب ١٦٩ المعادى . ت : ٣١٨٧٣٦٨